أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية للدراسة مقارنة بين قناة الإخبارية السعودية و قناة العالم الإيرانية بالتطبيق على أحداث عاصفة الحزم

د. عبدالله بن عبدالمحسن العسَّاف(*)

مقدمة:

لكل دولة نظامها الإعلامي وهو ذلك النظام الذي تتشكل بداخله وسائل الإعلام المختلفة ويتحدد في إطاره مضامينها، واهتماماتها، وطرق نشرها، أو عرضها للمواد المختلفة، وكذلك تستخدم في إطاره كافة وسائل الاتصال التكنولوجية، وهو يختلف من مجتمع لآخر وذلك باختلاف الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية في كل مجتمع.

وتتسم العلاقة بين المجتمع ووسائل الإعلام بأنها علاقة تبادلية (Reciprocal) فالمجتمع أو الدولة تنشيء نظاماً إعلامياً وهذا النظام يقوم بدوره بإحداث تغييرات في المجتمع، وهذه التغييرات التي تحدث في المجتمع تنعكس مرة أخرى على النظام الإعلامي وحيث إن كل مجتمع يختلف عن الآخر، والنظام الإعلامي يختلف من دولة إلى أخرى فإن التفاعل بين الدولة وبين وسائل الإعلام هو تفاعل فريد Unique[1].

تستهدف هذه الدراسة في إطارها العام دراسة طبيعة العلاقة بين الإعلام والأيديولوجيا وتأثير ذلك في تشكيل جملة التفاعلات الإنسانية على الصعيدين الإقليمي والدولي من منظور أن الإيديولوجية والإعلام تشكلان نسقا متكاملاً تعمل عناصره بانتظام دقيق؛ فالتطور الهائل الذي لحق بتكنولوجيا الاتصال بصفة عامة ووسائل الاتصال الجماهيري بصفة خاصة قد وسَّع ميدان "صراع الأفكار" لتشمل العالم كله.

وعلى الرغم من التميز الذي يتسم به النظام الإعلامي في كل مجتمع وتفرده لتأثره بظروف كل مجتمع، إلا أنه يمكننا أن نشير إجمالاً إلى الأنظمة الإعلامية السائدة في العالم الثالث على النحو التالي:

(*) استاذ مساعد بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

أ) **نظام إعلامي يقع تحت سيطرة الدولة**: ويتميز بالسيطرة التامة على إدارة النظام الإعلامي والرقابة الصارمة على المضمون، وتؤدي الصحافة دورها في إطار مفهومي التنمية والوحدة الوطنية أي أن الصحافة أداة لتحقيق التنمية والتكامل.

ب) **نظام إعلامي موجه من الدولة**: ويتميز بإدماج القنوات الإعلامية داخل التعليمات والأهداف الوطنية عن طريق الإدارة والملكية الحكومية المباشرة.

وفي هذا الإطار تكون الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام تعبئة الجماهير من أجل التنمية، وتدعيم الوحدة الوطنية، أي أن دور وسائل الإعلام يكون في إطار مفهوم "إعلام التنمية"، ومن ثمّ تحل المسؤولية الوطنية محل المسئولية الاجتماعية.

وفي كلا هذين النظامين فإن المزيد من الهيمنة الإعلامية يحقق الأثر العكسي ويفقد الفرد الثقة في النظامين الإعلامي والسياسي.

ج) **نظام إعلامي مستقل**: وتتمتع فيه الصحافة بقدر من الحرية بعيداً عن التدخل المباشر للحكومة، وتستطيع الصحافة في ظل هذا النظام أن تظهر استقلالية عنيفة في مواجهة الضغوط الحكومية أي أن دورها يتلخص في الرقابة على الحكومة.[2]

د) **نظام إعلامي تابع:** خرجت مدرسة التبعية الإعلامية من قلب المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات عندما قدم البروفيسور هربرت شيللر – دراسة بعنوان (الإعلان والإمبراطورية الأمريكية) والتي أوضح فيها الأبعاد الحقيقية للإمبراطورية الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وأخطارها الاجتماعية والثقافية على الدول النامية.

وهناك شبه إجماع أن التبعية في العالم الثالث ترجع إلى عوامل تاريخية تتعلق بالسيطرة الاستعمارية الغربية بالإضافة إلى المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على ثقافات العالم الثالث وإخضاعها لصالح السوق الرأسمالي العالمي، وبذلك أصبحت دول العالم الثالث أسواقاً للمنتجات الإعلامية الغربية الرأسمالية حيث يقوم بتصدير قيمه وتناقضاته بهدف ترويج سلعه ومنتجاته الاقتصادية والعسكرية والثقافية.[3]

ويرى شوميكر وريس 1991 أن محتوى وسائل الإعلام يعكس الحقائق الاجتماعية، ويتأثر بالبناء الثقافي، وتنشئة القائم بالاتصال واتجاهاته، وكذلك بتنظيم العمل

في وسائل الإعلام وبالقوى والمؤسسات الاجتماعية، كما تعتبر عملية إنتاج المحتوى ونشره وظيفة لدعم المراكز والأفكار وتدعيم الوضع الراهن ، وهذا ما يؤكد تبعية وسائل الإعلام لهذه المراكز المهيمنة في المجتمع، و يعكس مفهوم الإنتاج الهادف أو المقصود للمعرفة والمعلومات بتوجيه من القوى أو المراكز، متسقة مع الأهداف والسياسيات الخاصة بوسائل الإعلام وتنظيم العمل بها[4]. ولذا وجد الباحثون أن الأخبار تميل إلى التحيز في الإعلام الدولي نحو الدول المتقاربة ثقافياً أو اقتصادياً أو سياسياً دون النظر إلى الحجم أو المكان[5].

ويتأثر إقتراب القائم بالاتصال من مصادر المعلومات وتعامله معها بمفهوم التوحد ونتائجه، وبالتالي فإن تنفيذ أهداف المؤسسة وسياساتها يتم بشكل آلي، ويؤثر هذا بالتالي في ترتيب أجندة النشر التي تقوم بدورها في توجيه الرأي العام نحو أهمية القضايا أو الأحداث أو الأفكار السائدة[6].

ويرتبط الطرح السابق بفرضيات المدخل النظري للدراسة، والمتمثل في نظرية الأطر الخبرية ارتباطاً وثيقاً حيث إن قناة الإخبارية السعودية و قناة "العالم" الإيرانية لهما توجهات مختلفة نابعة من أيديولوجيات ثقافية وسياسية متباينة، تمثل فلسفة سياسية/اجتماعية مغايرة تلقي بتأثيراتها على تأطيرهما إعلامياً للحدث مجال التحليل وهي أزمة عاصفة الحزم، التي قادتها المملكة العربية السعودية مع مجموعة من الدول الحليفة ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، ومعالجة كل منهما للحدث وأطره الفرعية والشخصيات المحورية ذات العلاقة، كما تبرز نظرية الأطر الخبرية كمدخل فكري/ نظري يبلور الكيفية التي تم بها بناء أطر أحداث هذا الحدث وصياغتها إعلامياً، وهذا ما تستهدف الدراسة الكشف عنه.

مشكلة الدراسة:

أطلقت المملكة العربية السعودية حملة عسكرية بمشاركة دولية حملت اسم عملية "عاصفة الحزم" فجر الخميس الموافق 26 مارس 2015 ضد جماعة الحوثيين، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في اليمن.

وقد استحوذت عمليات تحالف "عاصفة الحزم" داخل اليمن، على العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية الإقليمية والدولية خلال الأسبوع الأول من انطلاقها.

وكان أبرز تلك القنوات، "القناة الإخبارية السعودية"، و"الجزيرة" و"العربية و"العربية الحدث" و"الميادين" و"المنار" و"العالم" و"النيل" الإخبارية المصرية، وبعض القنوات الأجنبية.

وقد سلّطت الصحافة أكثر أضوائها في البداية على إعلان المملكة العربية السعودية عن بدء العمليات العسكرية وتشكيل قوام التحالف العربي، ثم ردود الأفعال الدولية على ذلك، لتستمرّ بعدها في رصد تقدم هذه العمليات وتبعاتها.

ومنحت وسائل الإعلام الإقليميّة الأولوية في أخبارها للغارات والتحليلات، سواء في النشرات الإخبارية المنتظمة أو على رأس صفحاتها الالكترونية والورقية. وجرى تكثيف التغطية بتقارير مصورة وآراء الخبراء والساسة والعسكريين، بالإضافة إلى حوارات عبر الهاتف أو الدائرة التلفزيونية المباشرة مع مراسليهم وصحافيين في اليمن من أجل الاستزادة أكثر عن ما يجري على الأرض.

وهكذا برزت تطورات عاصفة الحزم في الآونة الأخيرة كواحدة من الأحداث الدولية الكبيرة التي شهدت اهتماماً من جانب دول ومنظمات سياسية دولية وعربية، كما أفرزت أحداث هذا الصراع أوضاعاً كثيرة على المستوى السياسي، والأمني.

وقد اهتم الخطاب الإعلامي مختلِف التوجهات والأيدولوجيات بإبراز هذه القضية عبر أكثر من مدخل؛ منها على وجه الخصوص، مداخل الأدوار الجديدة والمستحدثة للدول الإقليمية في الأزمة اليمنية، وأسباب تحول سياساتها، والأثر الذي تتركه على التحركات في اليمن، وفرص صناعة السلام، إلا أن هذه الأبعاد جميعاً كانت مغلفة بأيديولوجية سياسية، كل منها يستهدف مهاجمة الأيديولوجيات المناوئة، وكشف سلبياتها، ما بين خطاب المملكة العربية السعودية وحلفائها، في مقابل الخطاب السياسي المغاير، الأمر الذي أفرز في هذه القضية خطاباً إعلامياً متصارعاً يسعى - كل من منظوره- لكشف الأهداف الحقيقية للأوضاع في اليمن.

ولذا تنطلق مشكلة البحث الحالي من سؤال منهجي مفاده هل كان الخطاب الإعلامي (الإخباري) في كل من القنوات المعبرة عن لسان حال الحلفاء في أحداث عاصفة الحزم من جهة، (والمتمثلة هنا في القناة الإخبارية السعودية التي تعتبر لسان حال العمليات التي تجري في اليمن من منظور المملكة العربية السعودية وحلفاءها، وذلك في مقابل خطاب

الأيدولوجية المغايرة وربما المناوئة والمتمثلة في قناة العالم الإيرانية، والتي عبرت عن التوجه الإيراني الإيدولوجي، والدعم الإيراني المتصاعد والمؤيد للحوثيين عبر خطابها السياسي عبر هذه القناة)، هل كان هذا الخطاب الإخباري الإعلامي في كل من القناتين بمنأى عن صراع الإيديولوجيات السياسية، أم كان انعكاسا له وساحة لطرح التصورات الخاصة بهذه الإيديولوجيات عبر تأطيرها إعلامياً في أطر مغايرة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنها تتناول واحدة من أبرز الأزمات الدولية في دائرة الصراع السياسي والثقافي بين إيران من جهة، والدول العربية والإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية من جهة ثانية، وهي أزمة وأحداث "عاصفة الحزم" التي تقع أحداثها في اليمن، والتي هدفت للقضاء على التمرد الحوثي، بما يمثله من مد شيعي في المنطقة العربية، بجانب أنها تدرس تأثير الأيديولوجيات السياسية للمجتمعات التابع لهما القناتين مجال الدراسة (القناة الإخبارية السعودية، وقناة العالم الإيرانية) في تأطيرهما لأخبار الأزمة مجال الدراسة.

أما الأهمية البحثية فتنبع من أنها تسعى لدراسة الخطاب الخبري المتعلق بأحد الأزمات الدولية ولذا فهي تطبق آليات ومنهجيات تحليل الخطاب على نصوص إخبارية وليس مواد رأي فقط، ولذا فهي تأتي في إطار توجهات مدرسة العالم الهولندي Van Dike كأبرز رموز دراسات تحليل الخطاب الخبري على المستوى العالمي والذي حلَّل أخبار وسائل الإعلام باعتبارها تمثل خطاباً News as Discourse[7] كما تتسق مع التوجه البحثي الجديد في دراسات التأطير والذي أشارت إليه Debra E. Blakely (2003) من "أن دراسات التأطير قد اتسعت منهجياً وإجرائياً في الأدوات والأساليب المستخدمة في تحليل النصوص الإعلامية فلم تعد قاصرة على تحليل المضمون وإنما شملت أيضاً تحليل الخطاب، والمقابلات المتعمقة مع منتجي النصوص والرسائل الإعلامية، وتحليل السلاسل الزمنية، والتحليل الدلالي والأسلوبي[8] بجانب أنها ترصد آليات إنتاج الخطاب الخبري في القنوات التليفزيونية الإخبارية، وهي قنوات ذات مرجعيات فكرية وسياسية مختلفة؛ الأولى هي قناة الإخبارية السعودية، والثانية هي قناة العالم الإخبارية الإيرانية،

ولذا فأن القناتين لهما مرجعيات إيديولوجية وفكرية محددة ومختلفة تحكم عمليات إنتاج الخطاب الخبري بهما إما بشكل مباشر، أو غير مباشر.

وهنا تأتي أهمية الدراسة من هذه الزاوية لتكشف تأثير هذه التوجهات على بناء هذه الأطر من ناحية، ولترصد آليات إنتاج هذه الأطر في ضوء هذه التوجهات الفكرية والإيديولوجية، هذا إلى جانب أنها تُقارن في ضوء دائرة أوسع وهي القنوات الدولية ذات التأثير في إنتاج الخطاب الإعلامي الدولي وليس القنوات المحلية ذات الاهتمام الضيق بالقضايا المختلفة فقط، ولذا فهي تقارن بين قنوات تنتمي لثقافات ومجتمعات مختلفة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على أثر الإيديولوجية السياسية للدولتين التابع لهما قناتي "الإخبارية السعودية" و قناة "العالم" الإيرانية في بناء الأطر الإخبارية المتعلقة بأزمة "عاصفة الحزم" في اليمن، خاصة أطر القضية والشخصيات المحورية، ونوع الأطر، وآليات بناء هذه الأطر، وأطر الشكل الفني الذي قدمت فيه الأزمة.

ولتحقيق الهدف الرئيسي السابق، طرحت الدراسة أربعة فروض رئيسية سعت لاختبارهم وهم كالتالي:

فروض الدراسة:

أولاً: بناء أطر القضايا في أحداث عاصفة الحزم:

الفرض الأول: يختلف بناء أطر القضايا الرئيسية والفرعية التي تم إبرازها في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإخبارية الإيرانية باختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة منهما.

الفرض الثاني: هناك فروق في آليات بناء الأطر السائدة في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإيرانية نتيجة لاختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة.

ثانياً: أطر الشخصيات المحورية:

الفرض الثالث: تختلف أطر الشخصيات الرئيسية التي تم إبرازها في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإيرانية باختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة منهما.

ثالثاً: أطر أطراف الصراع التي قدمت فيها أحداث عاصفة الحزم:

الفرض الرابع: هناك فروق في أطر أطراف الصراع فى الحدث التي تم إبراز أحداث عاصفة الحزم من خلالها بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإخبارية الإيرانية نتيجة لاختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة.

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من دراسات الاتصال بتوظيف نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وخاصة في تلك الدراسات المتعلقة بتأطير وتصوير المُخرجات الإعلامية، وذلك لاهتمامها بمتغير الايدولوجية الفكرية التي تحكم الصورة الإعلامية، وتقدم من خلالها الرؤى والتوجهات المختلفة.

وقد أسفرت عملية المسح التي قام بها الباحث لجمع هذه الدراسات عن وجود كم كبير من الدراسات العربية والأجنبية، تنوعت في موضوعاتها وإجراءاتها المنهجية.

وتقدم السطور التالية عرضاً موجزاً لقائمة من الدراسات الحديثة، ويتدرج العرض من الأحدث إلى الأقدم، كالتالي:

1- دراسة (Okwuchukwu, 2014)[9]، وهي دراسة مسحية سعت إلى تقييم تأثير ملكية وسائل الإعلام والسيطرة على الأجندة الإعلامية في نيجيريا. وكشفت نتيجة هذه الدراسة أن مستويات مختلفة من الحكومة في نيجيريا و تشمل حكومات الولايات والحكومة الفدرالية، وكبار الموظفين والمسؤولين العاملين منهم والمتقاعدين وعلى مستوى القطاعين العام والخاص، والسياسيين، وكذلك رجال الأعمال ذوي النفوذ، والنساء، يملكون معظم المؤسسات الإعلامية في نيجيريا.

وقد لوحظ أن هذه المجموعات من الناس هي ركيزة "صنع الأخبار"، وتسود وجهات نظرهم وآرائهم على معظم الآراء والأخبار ووجهات النظر والمعلومات المنشورة في وسائل الإعلام في نيجيريا. وأظهرت النتائج أيضاً أن نمط ملكية وسائل الإعلام ومستوى السيطرة على وسائل الإعلام في نيجيريا تحد كثيرا من استقلالية وسائل الإعلام في وضع أجندة مجتمعية ذات أهمية للمجتمع.

2- دراسة العويمر (2013)[10] وهي دراسة تحليلية ميدانية استهدفت التعرف على دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في تنمية التوجهات السياسية لدى المواطنين، وذلك من خلال تتبع ما تبثه هاتين الوسيلتين من أخبار وبرامج سياسية، مقارنة مع البرامج الأخرى سواء الإقتصادية أو الترفيهية أو الدينية أو الرياضية.

وقد استخدم الباحث منهجين إثنين: الأول منهج المسح الميداني للبرامج السياسية في الإذاعة والتلفزيون الأردني خلال الدورة البرامجية لشهر أيار من العام 2012، والثاني المنهج المقارن وذلك بعقد مقارنة بين حجم البرامج السياسية المقدمة من خلال كل من الإذاعة والتلفزيون الأردني. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:

- أن وسائل الإعلام الأردنية (التلفزيون والإذاعة) لم يقوما بواجبهما على أكمل وجه؛ حيث لم يتم تكثيف البرامج السياسية عبر هاتين الوسيلتين، فالبرامج السياسية المعروضة عبر التلفزيون والإذاعة الأردنية محدودة من جهة، ومعظمها نشرات إخبارية ينقصها التحليل من جهة أخرى.
- على الرغم من تنوع الأحداث السياسية داخل الأردن بعودة الحياة الديمقراطية والبرلمانية منذ عام 1989، وتعدد النزاعات والصراعات في الدول المحيطة والقريبة من الأردن إلا أن ذلك لم يدفع الإذاعة والتلفزيون الأردني إلى تسليط الضوء بشكل مكثف على هذه الأحداث والتطورات والنزاعات والصراعات بزيادة عدد برامجهما السياسية، لشرح طبيعة هذه الأحداث وانعكاساتها الإيجابية والسلبية على المجتمع المحلي.

3- دراسة (Kara & Atabey 2013)[11] وموضوعها تأطير حربي العراق لعام 2003 ولبنان لعام 2006 في وسائل الإعلام لشمال قبرص. وسعت الدراسة لفحص الأطر والخطابات الرئيسة المتعلقة بالحربين والمقدمة في الصحافة في شمال قبرص والتي

غالبا ما كانت تقدم التصورات الأمريكية والأوروبية لتلك الحربين في الشرق الأوسط منذ أن كان للولايات المتحدة وأوروبا دورا كبيرا في عملية السلام للجزيرة.

وتناولت الدراسة حرب العراق بين 20 مارس و 1 مايو 2003 وحرب لبنان بين 14 يوليو و 18 أغسطس 2006 كما وردت أخبارهما في صحيفتي KIBRIS و AFRIKA وهما اثنين من أهم الصحف في شمال قبرص. وتبين الدراسة أنه على الرغم من أن التغطية الإخبارية الأجنبية ، غالبا، ما تعتمد اعتمادا كبيرا على وكالات الأنباء في نقل الأخبار ، إلا أن الصحف تربط قراءها لهذه الأحداث عن طريق إدخال وجهات النظر المحلية لهذه القصة.

وتفيد الدراسة بأن تغطية وتوجيه وتأطير الأخبار من قِبل وسائل الإعلام في مجتمع معين، وخاصة عند التعامل مع مادة موضوع دولي، هي تغطية مشروطة بالظروف السائدة في ذلك المجتمع؛ وباعتبارها البلد الذي عانى تاريخيا من الإستعمار والإمبريالية والحروب والصراعات، فإن شمال قبرص يقرأ ويفسر الصراعات والحروب البعيدة من خلال تجربته الخاصة.

4- دراسة (Zhang & others 2012)[12] و قد سعت هذه الدراسة إلى فحص تأثير وضع الأجندة في الصين، وذلك من خلال توظيف استطلاع الرأي العام وتحليل محتوى وسائل الإعلام المحلية. ويسلط الباحثون الضوء على الصين في هذه الدراسة لما تتميز به من سمات كونها مجتمع جمعي، ودولة اشتراكية تسيطر إلى حد كبير على وسائل الإعلام الرئيسية. وتكشف الدراسة أن الشعب الصيني يمييز بشكل واضح بين القضايا ذات ألأهمية الشخصية (الأجندة الشخصية) والقضايا ذات الأهمية الوطنية (الأجندة الإجتماعية)، وأن وظيفة وضع الأجندة لوسائل الإعلام الصينية تحترم فقط عندما تتعلق بالقضايا ذات الأهمية الوطنية، هذا بخلاف القضايا ذات الأهمية الشخصية (الأجندة الشخصية) حيث لم تكن مرتبطة مع أجندة وسائل الإعلام الصينية؛ وتصح هذه النتائج عند مقارنة عبر المجموعات السكانية المختلفة على متغيرات مثل السن والتعليم ومصدر الأخبار، وقدرة الفرد على التحليل النقدي للأخبار.

5- دراسة حرب (2008)[13] وهي دراسة مسحية هدفت إلى التعرف على إتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني للفترة ما بين 2007-2008، بإستخدام منهج مسح الجمهور. وخلصت الدراسة إلى أن 91.2 % من أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني، وأن أكثر الأنماط البرامجية مشاهدة من قبل أفراد العينة هي البرامج الإخبارية وبنسبة 52.2%. وجاءت درجة رضا المشاهدين عن برامج التلفزيون الأردني بالمجمل منخفضة.

6- دراسة جمال عبد العظيم (2007) [14]، حول اثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية، تطبيقا علي معالجة موقعي "BBC" وقناة "العالم" الإيرانية لأزمة دارفور، وسعت الدراسة للتعرف علي علاقة الخطاب الإعلامي (الإخباري) في هذه المواقع الالكترونية بالإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل موقع منهما ، اعتمادا علي نظرية الأطر الخبرية ، وانتهت الدراسة لوجود فروق بين الموقعين في بناء أطر الشخصيات المحورية في أزمة دارفور، وانعكاس الإيديولوجية في أنواع الأطر التي تم بناء هذه القضايا في إطارها ن وأظهر التحليل الإحصائي تباينا في أطر الأشكال الفنية التي قدمت في إطارها هذه الأزمة حيث اهتم موقع BBC بالأشكال الإخبارية بكل أنواعها بدرجة أكبر من قناة "العالم" الإيرانية.

7- دراسة سليم (2006)[15]، وهدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل إهتمامات الرأي العام المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي خلال فترة زمنية معينة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الوسيطة مثل التعرض للقنوات الإخبارية والصحف وتوجهات الجماعة المرجعية نحو قضايا الإصلاح، وأهمية قضايا الإصلاح للرأي العام وآليات التفاعل والنقاش حول قضايا الإصلاح، ومدى الإختلاف بين القنوات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية في إشباع الحاجة المعرفية والوجدانية والسلوكية للرأي العام المصري نحو قضية الإصلاح. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك إهتمامات بارزة لقضايا الإصلاح السياسي مما يشير لوجود إرتباط مباشر بين التوجهات السياسية وتحديد الإهتمامات البارزة لقضايا الإصلاح السياسي بوسائل الإعلام محل الدراسة،

كما أوضحت قدرة الصحف والفضائيات على توفير مدى واسع من المعلومات والقضايا بما يشكل قاعدة معرفة للرأي العام.

8- دراسة عبد العاطي (2006)[16] وحاولت هذه الدراسة التحليلية المقارنة الوقوف على نمط ملكية القنوات الفضائية المتخصصة (حكومي أو خاص) وتأثير هذا النمط على مضمون النشرات الإخبارية باعتبارها أحد المواد السياسية المهمة والتى عن طريقها (النشرات الإخبارية) يتزود الفرد بالمعلومات مع اختلاف أنواعها، كذلك متابعة الأحداث الجارية ومعرفة كل ما يستجد من اخبار. وأعتمد الباحث في دراسته على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للقنوات الفضائية محل الدراسة وهي العربية وقناة النيل للأخبار.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود اختلاف بين القناتين بخصوص القضايا التي تناولتها النشرة ربما يرجع هذا الاختلاف إلى نمط الملكية وكذلك النمط الإرسالي.

9- دراسة عبدالوهاب (2005)[17] و استهدفت التعرف على نمط الملكية في القنوات الفضائية وتأثيره على شكل ومضمون النشرة الإخبارية وهل المعالجة الإعلامية شكلاً ومضموناً تختلف في النمط الحكومي عنها في النمط الخاص. وأعتمد الباحث في دراسته على استمارة تحليل المضمون الإخبارى لمضمون النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة وهي قناة الفضائية المصرية الأولى والقناة اللبنانية وMBC والفضائية السعودية الأولى و مركز تلفزيون الشرق الأوسط LBC ، كما أعتمد أيضاً على استمارة استقصاء للقائم بالإتصال في الفضائيات العربية الحكومية والخاصة كأداة يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات حول اتجاه القائم بالإتصال نحو عمله الإخبارى حول الضغوط والمشاكل التى يتعرض لها داخل وخارج غرفة الأخبار. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- ارتفاع نسبة الأخبار غير مبينة المصدر وبلغت في القنوات الحكومية 29% مقابل 25,7% في الخاصة.
- متوسط طول الخبر في القنوات الحكومية أطول من الخاصة حيث بلغت في الحكومي25,81 ثانية مقابل 108,18 ثانية في الخاصة.

10- دراسة البدوي (2005) بعنوان[18]: "الإعلام والإصلاح السياسى فى مصر"، حاولت هذه الدراسة الإستطلاعية إختبار علاقة الإعلام المصري بمفهوم الإصلاح السياسي لدى الجمهور مقارنة بالنخبة من خلال طرح سؤال جوهري يتعلق بقدرة الجمهور مقارنة بالنخبة على تقديم رؤية نقدية لمفهوم الإصلاح السياسى والدور الحالي والمستقبلي للإعلام المصري في تفعيل المشاركة السياسية وتعزيز الديمقراطية. وأفادت الدراسة بأن النخبة أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام من الجمهور العام، وبينما يرتبط مفهوم الإصلاح لدى النخبة بالإصلاح السياسي إلا أنه لدى الجمهور العام يرتبط بالإصلاح الإقتصادي. وقد إختلفت أجندة الجمهور لمفهوم الإصلاح عن رؤيته لأجندة الوسائل، وهذا يثير التساؤل حول مقدرة وسائل الإعلام فى شرح وتبسيط ما تتضمنه من أولويات وقضايا مرتبطة بإهتمامات الجمهور. وأفادت الدراسة أيضاً بوجود تأثير حكومي صريح وضمني على المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح في التليفزيون المصري بوجه عام وفيما يتعلق بالتعديلات الدستورية بوجه خاص في خلق حالة من عدم أو سوء الفهم بين أفراد الجمهور. وقد حدث هذا التأثير بنسب ودرجات متفاوتة ما بين قنوات التلفزة المصرية الأرضية والفضائية والحكومية والخاصة.

أما فيما يتعلق بالتراث المعرفي الخاص بالأطر الإخبارية وقت الأزمات فان الدراسات تكشف عن وجود توجه بحثي رصين في هذا المجال خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام التقليدية (الصحافة والإذاعة والتليفزيون)؛ حيث تبرز

1- دراسة Herman 1985 والذي انتهي في تحليله لتغطية انتخابات السلفادور ونيكارجوا في صحيفة نيويورك تايمز إلى أن الرؤى الإيديولوجية قد استخدمت في التحرير الإخباري بما ينسجم مع اهتمامات السياسة الخارجية في أمريكا اللاتينية [19]

2- كما قارن Entman 1991 بين التغطية الإعلامية الأمريكية لأزمتي سقوط طائرتين الأولى طائرة خطوط KAL الكورية والثانية طائرة الخطوط الإيرانية (طائرتا ركاب سقطتا بفعل مقاتلة سوفيتية 1983 وسفينة من الأسطول الأمريكي 1988 على التعاقب) وكانت المعالجة في الحادثة الأولى قد ركزت على إطار يبين الإفلاس الأخلاقي وإثم الشيوعية المرتكبة للفعل ، بينما كان الإطار المهيمن على معالجة

سقوط الطائرة الإيرانية بفعل الأمريكيين لا يؤكد على الإثم ، ويركز على المشكلات المعقدة في تشغيل التكنولوجيا الحربية .[20]

3- أما دراسة Kobland فقد هدفت إلى دراسة تغطية الصحف الأمريكية في أزمتي المظاهرات الطلابية في كوريا الجنوبية عام 1980 وفي الصين 1989 وانتهت إلى أن تأطير الأزمتين قد شهد تناقضا حادا، ففي المظاهرات الكورية الجنوبية أطرت النيويورك تايمز أعمال الحكومة الكورية على أنها استجابة مفهومة للتهديد المفروض من المتظاهرين، بينما أبرزت أعمال الحكومة الصينية على أنها أعمال قمعية وقاسية، كما ركزت على مشكلات وإخفاقات الحكومات الشيوعية.[21]

4- وفي دراسته لأزمة المظاهرات الصينية أيضا فقد رأي Freidland 1996 أن معالجة الإعلام الأمريكي لانتفاضة الميدان السماوي في بكين ربيع 1989 لم تف التطور التاريخي للحريات في الصين حقه من التحليل، وعرضه وجهات النظر المتباينة وقدمت الصين على أنها مكان لوأد الحريات والقهر والديكتاتورية، دون إشارة متوازنة للنمو الذي حققته الصين على أصعدة أخرى. [22]

5- وانتهت كل من Catherine and Lue 1997 إلى أن الأطر الإيديولوجية والفكرية للوسائل الإعلامية تلعب دورا فعالا في التغطية الإخبارية للأحداث المختلفة، الأمر الذي يعكس تأثير السياسات التحريرية في تأطير الأحداث والقضايا. [23]

6- أما دراسة Durham فقد سعت للتعرف على أطر التغطية الصحفية بالنصوص الإخبارية بجريدة New York Times لملابسات وأسباب حادث تحطم طائرة TWA المتجهة من نيويورك إلى باريس في يوليه 1996، وقد أثبتت أن الأطر التي تم إبرازها قد مثلت محصلة صراع بين أيديولوجيتي الحداثة وما بعدها سواء في القيم أو الأفكار والمعتقدات أو الافتراضات والتفسيرات[24]

7- وأشارت Jin Yang في دراستها للأخبار المتعلقة بالأزمات الدولية إلى أن المصالح القومية من المتغيرات الأساسية التي تؤثر في عملية وضع الأطر المتعلقة بالأخبار الدولية[25].

8- كما اكتشف Gamson & Lash وجود علاقة بين طبيعة الأخبار وبين الأيديولوجية المسيطرة على وضع هذه الأطر، هذا بجانب وجود تأثير للأساليب المستخدمة في وضع الأطر ومنها الاستعارات والوصف والأمثلة وأساليب الإقناع.[26]

9- أما دراسة Baysha & Hallahan: التي سعت لمعرفة ملامح تغطية النصوص الإخبارية بوسائل الإعلام الأوكرانية للأزمة السياسية التي شهدتها أوكرانيا خلال عامي 2001/2000 فقد كشفت عن توظيف هذه النصوص في إنتاج ثلاثة أطر رئيسية كان ترتيبها هي إطار الصراع السياسي بين القوى السياسية الأوكرانية وإطار إصلاحي وإطار استقصائي.[27]

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين اعتماد هذه الوسائل الإعلامية – خاصة الصحف – على شكلي التقرير والقصة الإخباريين في تغطية هذه الأزمة السياسية وبين هذه الأطر[28].

10- وتوصل Brian Miles 2007 إلى أن التغطية الإعلامية التي تهتم بتأطير الرسائل الإخبارية وسائل الإعلام تلعب دوراً في خلق الإحساس المشترك بالمخاطر لدى الجماهير داخل البناء الاجتماعي لاسيما وقت الأزمات والكوارث الطبيعية[29].

11- وانتهى Yu-Kang Lee 2010 إلى أن وسائل الإعلام كان لها دوراً كبيراً في زيادة اهتمام الجماهير بالقضايا العامة خاصة تلك التي تهتم هذه الوسائل بإبرازها وتأطيرها إخبارياً[30].

والخلاصة التي توصل إليها Lynn M. Zoch هي أن التراث المعرفي المتعلق بنظرية الأطر يكشف كيف أن الرسالة الإعلامية يمكن أن تُحدث اختلافات كبيرة لدى مستقبليها حيث رأى عدد من العلماء من أمثال Gamson & Modigliani, 1989 أن وظيفة الأطر وكذلك أساليب الأطر، يمارسان دوراً كبيراً كمتغيرات في نجاح عمليات تأطير الرسائل الإعلامية[31].

وتعكس الدراسات السابقة أهمية دراسة أطر إنتاج الخطاب الخبري وقت الأزمات وتأثيره في بناء أطر القضايا المختلفة لاسيما حين يتعلق الأمر بالمقارنة بين الوسائل الإعلامية التابعة لنظم سياسية وسياقات اجتماعية/ثقافية متباينة، كما تكشف أهمية تناول

موضوع الدراسة الذي يسعي لاختبار تطبيق نظرية الأطر الإخبارية على القنوات الفضائية الإخبارية، والتابعة لمنظومتين فكريتين مختلفتين، وخاصة في وقت الأزمات وخاصة التي تكون الدول التابعة لها هذه القنوات طرفاً في هذه الأزمة وهو مجال يتسم بالندرة البحثية الملحوظة.

12- وقد توصلت"جتلين" 1980 إلى أن الإعلام بعرضه لأخبار الحركة الاجتماعية المناهضة للحرب الفيتنامية على يد إحدى المنظمات الطلابية اليسارية الجديدة في الستينات قد لعب دورا في الإسهام في تهميش دور المنظمة بشكل عام[32].

13- واستنتج Weaver et al عام 1984 تأثير الإيديولوجية في معالجة الأحداث الخارجية حيث وجد أن التغطية الإخبارية للأحداث الخارجية في الشبكات التليفزيونية الأمريكية تتم من منظور مختلف عن منظور الدول التي وقعت فيها هذه الأحداث ، كما أن هذه الأخبار يتم تحريرها بشكل أساسي من منظور واحد فقط هو منظور الولايات المتحدة[33].

14- وانتهى Herman 1985 في تحليله لتغطية انتخابات السلفادور ونيكارجوا في صحيفة نيويورك تايمز إلى أن الرؤى الإيديولوجية قد استخدمت في التحرير الإخباري بما ينسجم مع اهتمامات السياسة الخارجية في أمريكا اللاتينية. كما انعكس تأثير الإيديولوجية أيضا في معالجة حوادث أخرى[34].

أما بالنسبة للدراسات العربية التي اهتمت باختبار تأثير متغيرا لأيديولوجية السياسية للدولة كمتغير مستقل في تأطير القضايا المختلفة، فقد ركزت على اختبار تأثير الأيديولوجية السياسية للجماعات السياسية أو الأحزاب المحلية على معالجة صحفها للقضايا المختلفة ومن منظور الإعلام الرسمي أو شبه الرسمي في مقابل الإعلام الحزبي المعارض ومنها:

1- دراسة أحمد الجميعه 1427، والتي سعت للتعرف على مدى اتساق المعالجة الصحفية لهذه الأحدث وتداعياتها مع الإطار الإعلامي الذي يحكم الممارسة الصحفية في المملكة ومدى وضوح الرؤية لدى القائمين على الصحف السعودية في تعاملهم مع هذه الأحداث، وقد انتهت الدراسة إلى التأكيد على أن معالجة الصحف السعودية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م كانت إيجابية تبعاً لاتساق أغلب جوانب

المعالجة مع الإطار الإعلامي في المملكة العربية السعودية، وهو ما يتفق مع المرجعيات العلمية التي تؤكد على أن المعالجة الإعلامية – في أي مجتمع- لا تخرج عن النظام الاتصالي السائد في هذا المجتمع[35] .

2- دراسة جمال عبدالعظيم 2007 والتي سعت للإجابة على سؤال منهجي حول الكيفية التي يؤطر بها كل من موقعي (البي بي سي العربية) و(موقع قناة العالم الإيرانية) لأزمة دولية مهمة، وهي أزمة دارفور بالسودان، انطلاقاً من إيديولوجيتها السياسية المختلفة، ومرجعياتها الفكرية بجانب توظيفها لنظرية تحليل الإطار وتحليل الخطاب في إنتاج النصوص وإبراز المعاني.

يضاف لذلك أنها من أول الدراسات التي تدرس موقعا إيرانيا مقارنة بموقع بريطاني؛ حيث تبتعد عن دائرة المقارنة بالمواقع المحلية إلى دائرة أوسع وهي المواقع الدولية ذات التأثير في إنتاج الخطاب الإعلامي الدولي.

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى التي بنيت على ما اقترحه "إنتمان" لتأطر القضايا إعلاميا من خلال توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح الحلول بشأنها ؛ فقد افترضت الدراسة وجود اختلاف في تأطير القضايا الرئيسية والفرعية في أزمة دارفور نتيجة لاختلاف الأيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل موقع.

3- دراسة كمال قابيل والتي رصدت تأثيرات الانتماء الحزبي للصحيفة على الفنون التحريرية وأثبت الباحث أن الخبر الصحفي من أكثر الفنون في هذه الصحف خضوعاً لعملية التوظيف السياسي وتحريفاً، بينما كان فن التقرير أقلها،كما أثبت تأثير الإطار الفكري الإيديولوجي للصحف وكذلك سياستها التحريرية ومدى قربها أو بعدها من النظام السياسي علي موقفها ومعالجها للقضايا المختلفة[36].

4- دراسة جمال عبد العظيم 1994 التي اهتمت بدراسة الحملات الصحفية في الصحف القومية والمعارضة وانتهت إلى أن الصحف المعارضة قد ركزت على حملات كشف الفساد، والتركيز على اشتراك رموز رسميين في وجوده على عكس الإعلام الرسمي الذي اهتم بتسويق التوجهات والسياسات الحكومية الرسمية[37].

وتعكس الدراسات السابقة أهمية دراسة الأطر الخبرية من منظور تأثير الأيديولوجية في بناء أطر القضايا المختلفة لاسيما حين يتعلق الأمر بالمقارنة بين فلسفات ونظم سياسة تتبعها هذه الوسائل ، كما تكشف أهمية تناول موضوع الدراسة من هذا المنظور الذي يكاد يغيب عن الدراسات الاعلامية العربية عموماً، والسعودية على وجه الخصوص، لاسيما وأن الدراسات العربية السابقة لم تتناول تأثير الأيديولوجية في بناء الأطر بشكل مباشر، إنما اهتمت بتوصيف الأطر السائدة في معالجة القضايا مجال التحليل بوجه عام دون البحث في العوامل المؤثرة في بناء هذه الأطر ومنها الأيديولوجية السياسية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذا الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها على نظرية تحليل الأطر الخبرية، والتي شكلت رافداً جديداً في دراسات الإعلام والرأي العام والاتصال السياسي.

وتعتمد هذه النظرية بشكل رئيس على تقديم المادة الخبرية في أطر معينة لإحداث تأثير على الجمهور، وذلك يتم من خلال آليات معينة هي انتقاء المادة وإبراز جوانب معينة فيها، ومن خلال التكرار والتأكيد، والاستثناء لجوانب أخرى أو تهميشها، لتظهر بصورة أقل.

وتم استخدام مصطلح "الإطار" لأول مرة في أدبيات العلوم الاجتماعية ضمن كتابات عالم الاجتماع الأمريكي Bateson عام 1955، وساهم كل من Berger & Luckman عام 1967 إسهاما رئيسيا في تطوير مفهوم التأطير بالإشارة إلى الوسائل التي تقوم بموجبها الجماعات بتصنيف خبراتها الجماعية المستمدة من الواقع ضمن فئات Categories ثم تطويرها عبر الزمن لإعطاء دلالة لكل من المعلومات والخبرات الجديدة، إلا أن استخدام تحليل الإطار بوصفه أداة يتم توظيفها لتصنيف وتنظيم الخبرات المختلفة فيرجع إلى Goffman عام 1974 مؤلف كتاب تحليل الأطر، والذي ينظر إليه بوصفه منشئ ومؤسس لمدخل التأطير[38].

وتشكل النظرية حلاً لدراسة المحتوى غير الصريح فهي" تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً

لدور هذه الوسائل في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا "[39]

وتفترض النظرية وجود تأثيرات لأطر الرسالة الإعلامية في تناولها للقضايا على أحكام الجمهور وتقييمه لهذه القضايا، فهي تعنى بدراسة المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وتهتم بكيفية إدراك وتفسير الأفراد للقضايا المعروضة عليهم.

وتعمل الأطر كما يؤكد Hallahan على تحديد أو تعريف معنى الرسالة عن طريق تشكيل التأثيرات التي يشعر بها الأفراد تجاه الرسالة، حيث يعمل الإطار عن طريق المعالجة الإدراكية للمعلومات عند الأفراد، فالأطر تعكس الأحكام التي يصدرها واضعو الأطر.

تعريف الإطار:

وقد عرف نيلسون وآخرون Nelson (1997) الأطر بأنها: "العملية التي يحدد من خلالها المصدر المشكلة الأساسية الكامنة وراء قضية اجتماعية أو سياسية معينة ويحدد مجموعة من الاعتبارات المرتبطة بهذه القضية، وبمعنى آخر فالأطر هي العملية التي يقوم مصدر الاتصال من خلالها بتحديد وبناء القضية السياسية أو الجدال الجماهيري"[40]

ويشرح جوفمان Goffman الأطر كما يلي: "إنني أفترض أن تعريفات الموقف تبنى طبقا لمبادئ المنظمة التي تتحكم في الأحداث واشتراكنا الإيجابي في هذه الأحداث. فالأطر هي العالم الذي استخدمه للإشارة لهذه العناصر الأساسية، الأطر هي التكوينات الإدراكية الأساسية التي ترشدنا أثناء فهم وإدراك وتقديم الواقع وبشكل عام لا يتم تحديد الأطر بوعي من مستخدميها، ولكنها تتم وتطبق بدون وعي أثناء عمليات الاتصال، وبشكل أدق تحدد الأطر أي أجزاء الواقع تصبح أكثر وضوحا".[41]

وهناك من يعرفها بأنها التكوينات الإدراكية الأساسية التي ترشدنا أثناء فهم وتقديم الواقع، وكما وضع Entman تعريفه بأن الإطار ما هو إلا اختيار بعض جوانب الواقع الملموس وجعلها أكثر وضوحا في نص الاتصال.[42]

وتتناول النظرية نوعين من الأطر هما الإطار الخاص بالوسائل وذلك الخاص بالجمهور، ويعرف الإطار الخاص بالوسائل بأنه الفكرة المركزية التي تقدم معنى معينا ويربط بين الأحداث غير المترابطة، أي أنه يحدد جوهر القضايا.

وهو الآلية التي تساعد كلا من الإعلاميين والجمهور على تصنيف القضايا والأحداث وفهمها. أما الإطار الخاص بالجمهور فيعرف بأنه الأفكار الكلية المخزونة في أذهان الأفراد والتي توجههم في محاولة فهمهم وتحليلهم للمعلومات.[43]

كما يؤكد Nelson أن الأطر هي: "العملية التي يحدد من خلالها المصدر المشكلة الأساسية الكامنة وراء قضية اجتماعية أو سياسية معينة ويحدد مجموعة من الاعتبارات المرتبطة بهذه القضية" بمعنى آخر: "الأطر هي العملية التي يقوم مصدر الاتصال من خلالها بتحديد وبناء القضية السياسية والجدال الجماهيري" ولأن الأفكار الخاصة بالتنظيم والنص أساسية في هذه الجمل، فإن هذا التعريف يؤكد على بعض الاهتمامات التي ظهرت مسبقا في حين أنها تشير سريعا إلى لب موضوع الأطر في بناء القضايا السياسية.[44]

إن فكرة الربط من الأفكار الأساسية لفهم الأطر، فنموذج الأطر يمكن أن يقوم على حل وسط وهو وضع إطار الرسالة بطريقة محددة تتطلب أن يحتوي هذا الإطار على روابط معينة دون غيرها، وباستخدام مثال أبسط فإن الرسالة التي تصف النظام الضريبي على أنه طريقة لتحقيق توزيع عادل للدخل، فإنها ستقوي من الروابط بين الضرائب والدخل والمساواة، وتضع كل ذلك في إطار واحد، ويمكن تطبيق هذه الفكرة على مضمون الرسالة والتأثيرات على المستوى الفردي.

فلكي نقول أن الرسالة تشير أو تظهر قضية ما، فإننا نقول بالفعل أنها تقيم روابط داخلية خاصة بين المفاهيم والأفكار المطروحة، ومن ثم فإن تحليل الأطر هو فحص دقيق للطريقة التي يتم بها ربط المفاهيم داخل النقاش.[45]

ويشير Entman إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: "المستوى الأول يتعلق بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، ويتعلق المستوى الثاني بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي من خلال التكرار والتدعيم ويتم إبراز إطار بعينه منطوٍ على تفسيرات محددة

تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة".[46]

آليات التأطير:

وهناك عنصران أساسيان لمفهوم الإطار هما الإنتقاء والإبراز، فالمحرر يختار الإطار (الزاوية أو الفكرة أو المنظور) للنص ثم يدرج الموضوع في ذلك الإطار لجعله أكثر وضوحا من الأشياء التي تركها خارجه، وبذلك فإن الأطر تستطيع من خلال تركيزها على جوانب معينة وإغفال جوانب أخرى من تركيز انتباه المتلقي وبالتالي ليس فقط تزويده بالمعلومات وإنما تشكل لديه الاتجاهات أيضا".[47]

حيث يعتبر الإطار هو المستوى الثاني من مستويات نظرية وضع الأجندة، حيث يقتصر المستوى الأول على توجيه الجمهور إلى القضايا والموضوعات فقط، أما هذا المستوى فيكون التأثير فيه على مدى إدراكهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو القضية، وهو مفهوم حديث يعتبر امتدادا لنظرية وضع الأجندة.[48]

واقترح كلا من"Weaver, Show and McCombs أن تأثيرات الأطر ووضع الأجندة ليست فقط مرتبطة ببعضها البعض ولكن الأطر في الحقيقة هي امتداد وتوسع في وضع الأجندة.

حيث استخدموا المستوى الثاني من وضع الأجندة في الإشارة إلى تأثيرات خصائص التغطية الصحفية على تفسير الجمهور للموضوعات الإخبارية، بينما أشارت دراسات أخرى إلى وضع الأجندة والأولويات والأطر دون التفريق بينهما.[49]

وتدور أبحاث الأطر حول أربعة افتراضات أساسية هي: (المتصل، النص، المتلقي، الثقافة):[50]

فالافتراض الأول: متعلق بمضمون الأطر حيث ينص على أنها عبارة عن أفكار داخل الموضوعات يتم تنفيذها من خلال أشياء نصية (كلمات وصور) وبمعالجة نصية يقدمها القائم بالاتصال من خلال أساليب الأطر.

الافتراض الثاني: يقول أن الأطر عبارة عن الأسباب التي تشكل مستويات متعددة من الواقع فسواء كان الموضوع الإخباري عبارة عن القوة النووية أو الإصلاح الاقتصادي أو

صراع مسلح، فإن الأطر عبارة عن التلميحات القوية التي يمكن أن تؤثر على إدراك الجمهور والتنشئة الاجتماعية للفرد من خلال المناقشات بين الأفراد وتكوين الرأي العام باستخدام الجماعات للرسائل الإعلامية لتحقيق أهدافها .

الافتراض الثالث: يؤكد أن الأطر تتفاعل مع السلوكيات الإدراكية والاجتماعية التي تشكلها الأطر في المقام الأول، فأطر الأفراد والمجموعات يعتقد أنها توازن قوة الأطر النصية، وكما يشير Neuman,1992 فإنها تقدم معرفة الأفراد المسبقة أساسا لقبول أو تجاهل أو إعادة تفسير الأطر السائدة التي تقدمها وسائل الإعلام .

وتشير الفرضية الرابعة إلى أنها تشكل أطر الحوار العام حول القضايا السياسة حيث أن الصحافة مرتبطة إيديولوجيا بمبادئ الجماعة الكلاسيكية، فتتفق أبحاث الأطر الإخبارية على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل بمحاولاتهم تقديم المعلومات للجمهور، والتي تمكنهم من الحصول على الإدراك المناسب للسياسة.

العلاقة بين الأطر الخبرية واتجاهات الجمهور في الأحداث السياسية:

يعرف إطار الجمهور بأنه "مخطط التفسيرات الذي يمكن الأفراد من الإدراك وتنظيم المعلومات التي يتلقونها والشعور بها".

وقد بحثت الدراسات الخاصة بأطر الجمهور كيفية تأثير أطر إعلامية معينة على إدراك الجمهور للقضايا السياسية وإلى المدى الذى تعتبر عنده أطر جماهيرية معينة استجابة للأطر الإعلامية، وهو المستوى الثاني من وضع الأجندة.

"فالمدخل الكمي يقدم الأطر من منظور مختلف حيث يرى أن الأطر هي نظرية تركز على تأثيرات وسائل الإعلام كمدخل يطبق معالجة مختلفة للمفهوم نفسه وتصبح الأطر نظرية لتأثيرات وسائل الإعلام أكثر من كونه مدخل أيديولوجي يعرف المحتوى الإعلامي.

وبكلمات أخرى، فبينما ينظر الباحثون الذين يعتمدون على التحليل الكيفي على كيفية تشكيل الأطر أيدلوجيا فان الباحثين الذين يعتمدون على التحليل الكمي للأطر يركزون على كيفية تأثير الأطر على الجمهور.[51]

أما كيف تنتقل الأطر من وسائل الإعلام إلى الجمهور؟ فيرى بعض الباحثين أن الانتقال عملية خطية ومباشرة من المرسل إلى الجمهور، وتستند البحوث في هذا المجال إلى النموذج الرياضي، بينما يرى الفريق الآخر من الباحثين أن الوضع أكثر تعقيدا من حيث انتاج المعاني وتبادلها بين المرسل والمستقبل والمجتمع ككل، وبمعنى آخر يمكن اعتبار عملية التأطير كتفاعل بين محتوى الرسالة والمعرفة الاجتماعية للمفسر، وتؤدي هذه العملية التفاعلية إلى بناء النموذج العقلي باعتباره نتيجة للتفسير.

وإلى جانب بناء النموذج العقلي، يمكن لعملية التأطير تقييم النموذج العقلي أو الإطار الموجود بالفعل ضمن تصور المستقبل، وقام Grabaer (1988) بتناول طريقة تفكير الأفراد لمعالجة المعلومات حيث يستخلصون فقط معلومات محددة يعتبرونها مهمة لدمجها في أولوياتهم من التقارير الإخبارية.[52]

أي أن المعرفة المسبقة للأفراد تؤدي دورا كبيرا في عملية الاستجابة أو الرفض، أو تعزيز اتجاه معين نحو التغطية الخبرية، وهو ما تؤكده نتائج هذه الدراسة في تفاوت درجة تبني أفراد العينة للأطر التي قدمتها الصحف عن قضية الانتخابات، باعتبارها من القضايا الملموسة والتي يتمتع حيالها الجمهور بالمعرفة والخبرة المتراكمة.

وقد استخدم البعض الإطار كمرادف للمخطط لتحديد أطراف الذاكرة التي ترتبط بموضوع معين داخلها "لأن المعالجة التخطيطية تتطلب من الناس استخدام الترابط والتوقع لوضع استنتاجات عن الأحداث ووضع المعاني غير الواضحة في الرسالة ذاتها، حيث تؤثر الأطر على المعالجة الإدراكية من خلال التأثير الانتقائي على أطراف الذاكرة أو مجموعة التتابعات التي تنظم داخل الذاكرة كمخططات والتي يتم تنشيطها لتفسير رسالة معينة، قد يتم التأثير على الأولوية أو الترتيب في مرحلة الوعي، مثلا عندما يستخدم شخصا ما عن عمد تلميحات الرسالة ليحاول استدعاء المعرفة المخزنة في الذاكرة، أو قد يتم هذا التأثير في مرحلة اللاوعي أو بشكل تلقائي، مثلا عندما يقسم شخص ما موضوعا أو رسالة في المعالجة التي تتم في مرحلة ما قبل الوعي ثم يعالج المعلومات التي حصل عليها باستخدام القواعد التي يراها مناسبة للموقف".[53]

وأشار Snow and Benford (1988) في هذا الصدد إلى أن الأطر الإعلامية وأطر الجمهور تتفاعل مع بعضها البعض من خلال تخطيط أو انحياز الإطار (frame

alignment) و رنين الإطار (frame resonance)، فكل من الواقع الذي تمثله الأحداث الرئيسية وترتيب أولويات الصحفيين والعمل الروتيني يشكلان معا عملية خلق الصورة الإعلامية للعالم.[54]

واهتم Angelo بتقديم مقارنة بين النماذج الثلاثة لأبحاث الأطر "وهي:"الإدراكية – النقدية – التكوينية" [55] لفهم كيفية تغيير الأطر لأفكار الأفراد، فمن أجل تغيير أفكار الفرد يجب أن تقوم التغطية الإخبارية بجعل الموضوع والإطار متاحا للفرد، حيث يستطيع الأفراد اعتمادا على المعلومات التي تمكنهم من الوصول إليها من تنشيط أجزاء المعرفة المسبقة التي تساعدهم في اتخاذ القرار وتكوين التفسيرات المتعلقة بالموضوع.

"أما النموذج النقدي فيقول إن الأطر هي نتاج عمليات جمع الأخبار الروتينية والتي يقوم من خلالها الصحفيون بالإيحاء بالمعلومات الخاصة بالقضايا والأحداث من وجهة نظر القيم التي تطرحها النخبة السياسية والاقتصادية"

ويؤكد النموذج التكويني على أن الصحفيين عبارة عن معالجين للمعلومات وهم من يوجد "حزم تفسيرية" للأوضاع السياسية التي تعكس "ثقافة القضية" المطروحة بالموضوع وتضيف إليها. وفي هذا النموذج تعمل الأطر على:

1- منع المجتمعات المضغوطة اقتصادية من معرفة أحوالها الاقتصادية.

2- الحد من المعرفة السياسية للأفراد.

3- مقاومة أهداف الحركات الاجتماعية.

4- تضع مضمار النقاشات السياسية."[56]

ويستخدم علماء وباحثو الاتصال السياسي الأطر في نقل طبيعة الخطاب السياسي، كإحدى أهم طرق التلاعب والتغيير في أطر القضية هو التأكيد على اعتبارات محتملة ذات صلة حيث يقود المتحدث الأشخاص للتركيز على هذه الاعتبارات بهدف تشكيل آراءهم.

ووفقا لعمل الأطر في هذا النموذج فهي تقدم أطر القضايا وفق أيديولوجية الصحفيين وبتأثير مراكز القوى الفاعلة والنخبة.

المشهد السياسي السعودي-اليمني :

نظراً لأهمية اليمن الاستراتيجية لدول الخليجي العربي وللمملكة العربية السعودية، وحتى لا تنزلق اليمن في حرب أهلية مدمرة، فقد بادرت دول الخليج العربي بمشروع حل سياسي في عام 2011م عرفت **(بالمبادرة الخليجية)**، تضمنت مجموعة من النقاط للخروج باليمن من أزمته. لكن الأحداث استمرت في التصاعد والمد والجزر عندما انقلب المشهد السياسي في اليمن في 21 سبتمبر 2014م رأساً على عقب، بعد اقتحام المليشيات الحوثية للعاصمة صنعا، والاستيلاء عليها الوزارات والمصالح الحكومية، وفي فبراير 2015 رفض رئيس الجمهورية والوزراء الاستقالة، مما دفع الحوثي لإحكام قبضتهم على العاصمة صنعاء، وحل مجلس الوزراء والنواب، وتجميد العمل بالدستور اليمني؛ حيث تلاقت أجندة الحوثي والرئيس السابق في إفشال مؤتمر الحوار الوطني، والمبادرة الخليجية، وسعيهم للتمدد باتجاه اسقاط العاصمة المؤقتة لليمن (عدن) وهو ما دفع الرئيس اليمني لطلب من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التدخل في اليمن لإعادة الشرعية ورفض الانقلاب الحوثي - صالح المدعوم من إيران التي تسعى لتطويق ومحاصرة السعودية ودول الخليج العربي من جميع الاتجاهات.

وقد مثل صعود الحوثيين كجماعة سياسية مستقوية بإيران وبالأسلحة الثقيلة الذي استولت عليها، مظهرًا رئيسياً للكثير من التحولات في المنطقة العربية، وبالنظر من نطاق واسع لمنظور علاقتهم الودية الايديولوجيه مع إيران، فإن مصالح الحوثيين المتصاعدة تزيد من حضور إيران التي تعمل جاهدة لإيجاد مناطق نفوذ لها في اليمن، وتسعى لضمها للعواصم العربية الثلاث -بغداد، دمشق، بيروت- التي تقع تحت سيطرتها، بهدف التأثير في العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربي، وبالسيطرة على مضيق باب المندب بهدف التحكم بالمضائق المائية في المنطقة، والتي تشكل شرياً رئيساً في حركة التجارة العالمية.

حيث استغلت إيران ضعف سيطرة الحكومة المركزية في صنعاء عام 2011 لتزييد من دعمها لجماعة الحوثيين، وكانت بشكل كبير مسألة ملائمة، حيث أن اليمن تمثل فرصة سهلة المنال ومنخفضة الثمن بالنسبة لإيران لتوسع مصالحها السياسية

والاقتصادية. قام حزب الله اللبناني – الحليف الإقليمي لإيران- بتقديم التدريبات والدعم المالي والسياسي للحوثيين ولعب دوراً مهماً للصلة بين طهران وصعدة.

واستجابة لطلب الرئيس اليمني – عبدربه منصور هادي - بدول الخليج العربي، واستناداً للمادتين (51 و52) من ميثاق الأمم المتحدة، جاءت عاصفة الحزم لاستعادة الشرعية في اليمن[57].

الأيديولوجية كعامل مؤثر في بناء الأطر الخبرية:

بداية يري بيكر Beaker 1984 أن الأيديولوجية هي مجموعة متكاملة من أطر مرجعية نرى العالم من خلالها وبناء عليها نضبط أفعالنا[58].

وقد عرفها Hall 1986 بأنها بناءات ذهنية تنشرها الطبقات المختلفة والمؤسسات الاجتماعية بهدف صناعة معنى وتعريف واكتشاف وتوصيف واضح للطريقة التي يعمل بها المجتمع [59]ولذا فهي مجموعة من القواعد الكلية المبنية على فلسفة معينة تشكل هذه القواعد نظاما فكرياً وسياسياً يوجه العمل والفعل لجماعة من الناس[60]. وبناء على ذلك فأيديولوجية المجتمع هي مجموعة من القواعد والفلسفات التي تحكم أداء هذا المجتمع وعلاقة السلطة بالشعب وعلاقة كل منهما بالقوى الخارجية، ولذا فإن هذه الأيديولوجية تؤثر في مجموعة النظم (السياسية ،الاقتصادية،الإعلامية..الخ)التي تحكم المجتمع وتحدد خصوصيته.

وتمارس أربعة أنواع من الأيديولوجيا تأثيراً أولياً في تأطير الأخبار تشمل الأيديولوجية المهيمنة وأيديولوجية النخبة وأيديولوجية الصحفي وأخيرا الأيديولوجية المهنية،وبالنسبة لتأثير الأيديولوجية المهيمنة فإن بعض الباحثين يرون أن المحتوى الخبري يعزز الأيديولوجية المهيمنة؛ حيث يجيز ويعزز الوضع السياسي والاقتصادي الراهن ويشوه سمعة الجماعات المعارضة ويقيدها، وذلك عبر تأطير القضايا والأحداث والخلافات السياسية بطرق تتماشى مع الأيديولوجية المهيمنة في المجتمع وتساير بشكل واضح اهتمامات الفئات الاجتماعية والمجموعات التي تقود النفوذ السياسي والاقتصادي، ويؤدي الصحفيون عملهم الأيديولوجي عند لحظة تأطير الحدث فهم يختارون أطرهم من المجال المحدد للمعاني المهيمنة، ويعتمدون على أنساق معرفية متواجدة ضمن الثقافة

المهيمنة في المجتمع لجعل الحدث أكثر وضوحا للقراء، أو لتشكيل إدراكات الجماهير بشكل يتسق مع أيديولوجية المجتمع ومتأثرة بتوجهات السلطة السياسية.

أما أيديولوجية النخبة فهي التي تعمل على توجيه السياسة في الجزء الحكومي أو الإداري الذي يملك القوة والنفوذ وفي أغلب الحالات تتوافق أيديولوجية النخبة مع الأيديولوجية المهيمنة، أما الأيديولوجية المهنية فتبرز في إسهام عوامل متعددة في صنع أيديولوجية المحرر مثل (العرق والنوع والطبقة الاجتماعية والمعتقدات ...الخ) وتكون في مجملها عوامل تؤثر على رؤيته للواقع وبالتالي على تأطيره للأحداث والقضايا المختلفة[61]، وفي كثير من الأحيان تميل الأيديولوجية المهنية لتعزيز أيديولوجية النخبة والأيديولوجية المهيمنة ليس فقط بالخضوع لتلاعب النخب لكن كذلك من خلال عدم التركيز على المجموعات الأقل نفوذاً في المجتمع والتقليل من شأنها[62].

وتمثل وسائل الإعلام أدوات أساسية في الترويج للمفاهيم الأيديولوجية ومنحها قدراً من الانتشار والتكريس في المجتمع ، ذلك لأن هذه الوسائل هي الأساس في توزيع أو تسويق الإيديولوجيات ونشره ،حيث إن لكل مؤسسة إعلامية موقف مسبق من البيئة المحيطة بها تعبر عنه أثناء قيامها بدورها الإعلامي، وترى Eilders أنه من الخطأ أن تقتصر النظرة لوسائل الإعلام على كونها تقوم بنشر المعلومات فحسب لأن ذلك يقلل من دورها في تحريك الرأي العام؛ فالمؤسسات الإعلامية هي مؤسسات ذات مصالح وأهداف سياسية تنعكس على خطابها في المقام الأول[63] ولذلك تتحول المؤسسات الإعلامية -عبر سياستها التحريرية-إلى مراكز للتعبير وأدوات للدفاع عن مصالح مالكيها والترويج لأفكارهم ونشاطاتهم ومواقفهم عبر صياغات بعينها للأحداث والقضايا، ويعكس المحتوى الإعلامي على وجه العموم أيديولوجية مموليه أو مالكي وسائله ، والإعلام الخبري تحديداً ذو طبيعة أيديولوجية قد يعكس الأحداث و القضايا أو يشوها وفقا لهذه الأيديولوجية[64].

أما الإعلاميون فيتمتعون بسلطة واسعة في اختيار القضايا والأحداث التي تناسب أهداف المالكين والممولين ويختارون ما يبث من أنباء وفقاً للأهداف السياسية لحكوماتهم، وهم غالباً على دراية برغبة النظام الحاكم أو السلطة القائمة في طرق معالجة الأخبار، وبالتالي يبتعد حراس البوابة الإعلامية عن أن تكون مجرد عملية عشوائية تنتج عن ضغوط العمل الإعلامي ومرتبطة فقط بذاتية المحرر بل تتأثر هذه العمليات بعدة أمور

منها أيديولوجية المالك للوسيلة أو جهات التمويل وطبيعة النظام السياسي القائم بجانب التنافس الإخباري بين الوسائل والتنشئة الاجتماعية والسياسية للإعلاميين واتجاهاتهم وروتين العمل وأخيراً مصلحة القارئ المتصورة، ويتجلى تأثير ذلك كله عند تغطية حدث ما في التركيز على زوايا معينة من هذا الحدث دون سواها وتحديد أماكن وشخصيات معينة تنقل عنهم ولهم وتضعهم في دائرة الضوء دون غيرهم وتطبق معايير محددة وأطر بعينها بما يتلاءم مع الأيديولوجية والسياسية التحريرية. **ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف تؤثر الأيديولوجية في بناء الأطر المتعلقة بالتناول الإعلامي للقضايا المختلفة؟**

إن الأيديولوجية متغير بالغ الأهمية في أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة ومن ثَّم فإن تحليل الإطار الإعلامي يتطلب بدوره فهماً متعمقاً للجوانب الأيديولوجية المتضمنة في السياق الإعلامي وصولاً إلى فهم دقيق للعملية التي يتم بمقتضاها تشكيل إدراك الجمهور نحو القضايا المختلفة.

وبالنسبة لقناة الإخبارية فإنها تنتمي للملكة العربية السعودية كدولة عربية مسلمة تتبنى فكراً معتدلاً، لا يقع ضمن أيدولوجية سياسية بعينها، بحيث يضمن ذلك عدم انحيازها لمعسكر بعينه شرقاً أو غرباً سواء في تعاملها مع الأصدقاء أو الأعداء.

أما بالنسبة لأيديولوجية قناة العالم الإيرانية [65]فإن الدين هو العامل المركزي في سياستها ونظام حكمها؛ إذ تنطلق من تبنى منهج ولاية الفقية، والتي تحصر الصلاحيات الأساسية في المرشد الأعلى للثورة، وهو نموذج يؤمن بتعزيز أسطورة الشرعية الثورية، وأنه وريث حركة شعبية ضد الهيمنة الأجنبية وبخاصة الأمريكية .

وهو ما يتناقض مع الأيديولوجية السنية المعتدلة التي تتبناها المملكة العربية السعودية، وقناتها الإخبارية، وهذا الاختلاف قد مثل المنطلق الفكري لهذه الدراسة التي ترصد تأثير الاختلاف الأيديولوجي في تأطير القضية رغم أن القضية لا تتعلق بأي المجتمعين بشكل مباشر.

ولذا فإن الإطار الفكري لهذه الدراسة ينطلق من فرضية العلاقة ما بين الأيديولوجية السياسية وتأطير الأخبار الدولية، تطبيقاً على "أحداث عاصفة الحزم"؛ ولذا فالدراسة ترصد تأثير التوجهات الأيديولوجية ذات الطبيعة المختلفة في بناء الأطر الإعلامية في

القضية ذاتها في كل من قناتي الإخبارية السعودية، وقناة العالم الإيرانية.. وهذا ما يبرز السؤال المنهجي لهذه الدراسة .. وهو هل أثرت هذه الأيديولوجيات في مرتكزات الخطاب المتعلق بأحداث عاصفة الحزم، وفي بناء أطرها الإخبارية؟!

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث تهتم بتوصيف بناء الأطر الإخبارية في إثنتين من القنوات التليفزيونية، بجانب قياس العلاقات الارتباطية والفروق بين المتغيرات المكونة لهذه الأطر.

أما المناهج: فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح المحتوى الذي تم تأطيره في إنتاج الخطاب المتعلق بأحداث عاصفة الحزم في اليمن، وما اشتمل عليه من مفردات ذات دلالات تعكس الإيديولوجية السياسية لكل دولة من الدول التي تنتمي إليها القناتين محل الدراسة. هذا بجانب المنهج المقارن والذي تم توظيفه في المقارنة بين القناتين المنتميتين لأيديولوجيتين سياسيتين مختلفتين، تمثلان مجتمعين متباينين في النظام السياسي والاجتماعي و الثقافي وهما المجتمع السعودي، والمجتمع الإيراني بجانب ميكانزمات العمل والسياسة الاتصالية في كل منهما.

الإطار الإجرائي للدراسة: تمثل موضوع الدراسة في أثر الإيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية في كل من قناتي الإخبارية السعودية، وقناة العالم الإيرانية، بالتطبيق على واحدة من أبرز الأزمات والأحداث التي تمر بها المنطقة العربية حالياً، وهي أحداث عاصفة الحزم في اليمن.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتحليل حلقات من البرامج على قناتي العالم والإخبارية، وهى برنامج المشهد اليمنى في قناة العالم (عدد الحلقات 114 حلقة) وبرنامج يحمل الاسم نفسه "المشهد اليمنى" على قناة الإخبارية (عدد الحلقات 146 حلقة). وتمثل الإطار الزمني للدراسة في الفترة من أول فبراير حتى 16 ابريل 2016.

أما أدوات جمع البيانات: فقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون المبني على نظرية الأطر الخبرية. وقد تمثلت وحدة التحليل في (الحلقة البرامجية).

وقد اعتمدت استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الفئات المرتبطة بموضوع الدراسة كانت كالتالي:

1- اسم الموضوع أو الحدث.

2- الفكرة أو الأفكار الرئيسية الواردة في الخبر.

3- الكلمات المحورية التي وردت في العنوان.

4- أهم الأسباب التي طرحها النص الخبري بشأن الأحداث البارزة في التغطية.

5- الحلول المطروحة للقضية كما يبزرها النص الخبري.

6- الشخصيات المحورية في الخبر.

7- السمات البارزة للشخصيات المحورية الواردة في الأخبار المتعلقة بالأحداث محل الدراسة.

8- سمات المضمون الخبري.

9- اتجاه المضمون الخبري.

10- الأطر المرجعية في الحدث.

11- اطر عرض الحدث.

12- موضوع الحدث.

13- مصادر الحدث.

الثبات:

قد قام الباحث بإجراء الثبات مع باحث زميل من قسم[1]، حيث قام الباحث بتزويده بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أجرى الثبات على عينة مختارة من

---

[1] **قام الباحث بإجراء الثبات مع الزميل:**

- د. محمد الصبيحي استاذ الإعلام المشارك/ كلية الإعلام والاتصال/ جامعة الامام محمد بن سعود.

الحلقات البرامجية التى تضمنتها عينة الدراسة نسبتها 10% وعددها 26 حلقة، وقد تم اختيار هذه الحلقات بشكل يكون ممثلاً لعينة الدراسة، حيث تم اختيار حلقات من كل برنامج من البرنامجين.

واعتمد الباحث فى إجراء الثبات على معادلة هولستي التالية:

$$\text{الثبات} = \frac{2 \text{ (ت)}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$$

حيث 2ت هو عدد الفئات التى اتفق عليها الباحثان معًا،

أما الرمز ن1 + ن2 فيعني مجمل الفئات التى قام بترميزها الباحثان

وبالنظر إلى أن عدد فئات الاتفاق بين الباحثان 55 فئة، ومجمل الفئات 30 فئة، تكون معادلة الثبات على النحو التالي:

$$= \frac{2 \text{ (50)}}{57 + 57}$$

$$= \frac{100}{114}$$

$$= 87.7$$

إذن تكون نسبة الثبات = 87% تقريبًا، وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس بين المحللين وصلاحيته للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ:

Statistical Package for the Social Sciences، ، والتي يرجع استخدامها إلي طبيعة البيانات محل التحليل، فقد بلغ عدد فئات التحليل 10 فئات، جميعها مُقاسة على المستوى الأسمي ***Nominal***، ما حدا بالباحث إلى الاعتماد على المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2- اختبار كا^2 لجداول الاقتران (Contingency-Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal) .

3- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2X2، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

<u>نتائج الدراسة واختبارات الفروض</u>

قرابة خمسة عشر شهراً مرت على انطلاق عملية عاصفة الحزم التي كان من أهم أهدافها إعادة الشرعية لليمن، والحيلولة دون وقوعه تحت السيطرة الإيرانية.

وقد اعتمد بناء الأطر الإخبارية في كل من قناتي "الإخبارية" السعودية، وقناة "العالم" الإخبارية الإيرانية على الأطر التالية:

أولاً: أطر الشكل:

1- مصادر الحدث:

جدول رقم (1)

مصدر الحدث

القناة / مصادر الحدث	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية		
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوى المعنوية	معامل التوافق
مسئول حكومي	134	91.8	104	91.2	238	91.5	0.025	0.874	-
شخصيات سياسية	134	91.8	104	91.2	238	91.5	0.025	0.874	-
شهود عيان	92	63	75	65.8	167	64.2	0.215	0.643	-
أفراد متأثرين بالحدث	92	63	75	65.8	167	64.2	0.215	0.643	-
مصادر خاصة	33	22.6	32	28.1	65	25	1.021	0.312	-
وكالات الأنباء السعودية	37	25.3	-	-	37	14.2	33.684	0.000	0.339
مراسل القناة	10	6.8	5	4.4	15	5.8	0.715	0.398	-
وكالة أنباء اليمنية	-	-	14	12.3	14	5.4	18.950	0.000	0.261
جمهور عام	6	4.1	6	5.3	12	4.6	0.194	0.660	-
بيانات وبلاغات صحفية	6	4.1	6	5.3	12	4.6	0.194	0.660	-
خطابات	1	0.7	2	1.8	3	1.2	0.642	0.423	-

توضِّح بيانات هذا الجدول مصادر الأحداث فى الموضوعات التى تم تناولها فى البرامج محل التحليل، حيث جاء كلا من المسئولون الحكوميون والشخصيات السياسية فى الترتيب الأول بنسبة 91.5% لكل منهما من حلقات برامج كلا القناتين، يليهم شهود العيان وأفراد متأثرون بالحدث بنسبة 64.2%، ثم مصادر خاصة بنسبة 25%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة ومصادر الأحداث، حيث كانت غالبية قيم كا2 غير دالة إحصائيا ($p>0.05$) سوى مع وكالات الأنباء السعودية التى لم تكن مصدرا

سوى فى قناة الإخبارية السعودية، وكذلك فى حالة وكالة أنباء (تعز) اليمنية التى ظهرت فى قناة العالم وحدها فقط.

2- اتجاه القناة نحو الحدث:

جدول رقم(2)

اتجاه القناة نحو الحدث

القناة / اتجاه القناة	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابى	111	76	88	77.2	199	76.5
سلبى	35	24	26	22.8	61	23.5
الإجمالى	146	100	114	100	260	100

(كا2=0.048، درجة الحرية=1، مستوي المعنوية=0.826)

توضِّح بيانات هذا الجدول أن الاتجاه الغالب على معالجة البرامج محل الدراسة فى كلا القناتين كان إيجابيًا بنسبة 76.5%، وقد بلغت نسبة الحلقات ذات الاتجاه الإيجابي من الموضوعات محل التناول فى قناة العالم 77.2%، بينما بلغت نسبتها فى قناة الإخبارية 76%.

أما الحلقات البرامجية ذات الاتجاه الإيجابي نحو الأحداث محل التناول فى كلا القناتين فبلغت نسبتها 23.5%، ووصلت هذه النسبة فى المواد البرامجية على قناة الإخبارية إلى 24%، على حين لم تزد فى قناة العالم الإيرانية عن 22.8%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة واتجاهها، حيث بلغت قيمة كا2 0.048، وهى قيمة غير دالة إحصائيا ($p>0.05$)،

التوازن فى المضمون: فيما يخص بعد التوازن فى المضمون، فقد كانت جميع حلقات البرامج محل التحليل فى كلا القناتين منحازة لوجهة نظر واحدة تعبر عن سياسة الدولة المطلقة للقناة وتخدم سياساتها وتحقق أهدافها.

ثانياً: بناء أطر القضايا في أحداث عاصفة الحزم:

الفرض الأول: يختلف بناء أطر القضايا الرئيسية والفرعية التي تم إبرازها في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإخبارية الإيرانية باختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة منهما.

جدول رقم (3)

الأطر الرئيسية فى الحدث المطروح

القناة / الأطر السائدة	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية		
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوي المعنوية	معامل التوافق
إطار عسكري	114	78.1	87	76.3	201	77.3	0.114	0.736	-
إطار الاهتمام الإنساني	89	61	24	21.1	113	43.5	41.488	0.000	0.371
إطار الصراع	6	11	96	84.2	112	43.1	140.08	0.000	0.592
إطار أمني	32	22.1	8	7	40	15.4	11.072	0.001	0.202
إطار قانوني	10	6.8	21	18.4	31	11.9	8.163	0.004	0.174
إطار سياسي	12	8.2	4	3.5	16	6.2	2.459	0.117	-
إطار تاريخي	8	5.5	8	7	16	6.2	0.262	0.609	-

توضِّح بيانات هذا الجدول الأطر المرجعية الواردة في الأحداث محل التناول بالبرامج المدروسة، حيث جاء الإطار العسكري فى الترتيب الأول بنسبة 77.3% من حلقات برامج كلا القناتين، يليه إطار الاهتمام الإنساني بنسبة 43.5%، ثم إطار الصراع بنسبة 43.1%.

وقد كان كلا من الإطار العسكري إطار الاهتمام الإنساني أكثر بروزا في برامج قناة الإخبارية مقارنة ببرامج قناة العالم الإيرانية، على حين كان لإطار الصراع أكثر حضورًا فى برامج قناة العالم مقارنة بحلقات برامج قناة الإخبارية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة وبعض الأطر المرجعية، حيث التباين

الكبير بين نسب ورود كل إطار بين القناتين فى الأطر التى ثبت وجود ارتباط دال احصائيًّا فيها، وهى (إطار الاهتمام الإنساني، إطار الصراع، إطار أمني، إطار قانوني) حيث كانت قيم كا2 دالة إحصائيا. بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين القناة والأطر العسكرية والسياسية والتاريخية.

جدول رقم(4)

الأطر الفرعية بناء الحدث

القناة / أطر الحدث الفرعية	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية	
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوي المعنوية
اهتمامات إنسانية	137	93.8	105	92.1	242	93.1	0.297	0.585
تنافسية	57	39	39	33.3	95	36.5	0.899	0.343
صراع	58	39.7	36	31.6	94	36.2	1.841	0.175
تحسين الأداء الحكومي	52	35.6	39	34.2	91	35	0.056	0.814
فساد	50	34.2	36	31.6	86	33.1	0.206	0.650
أزمات سياسية	40	27.4	29	25.4	69	26.5	0.126	0.723
المسئولية	17	11.6	8	7	25	9.6	1.576	0.209

توضِّح بيانات هذا الجدول أطر عرض الأحداث الواردة فى البرامج محل التحليل، حيث جاء إطار الاهتمامات الإنسانية فى الترتيب الأول بنسبة 93.1% من حلقات برامج كلا القناتين، يليه إطار التنافسية بنسبة 36.5%، ثم إطار الصراع بنسبة 36.2%.

وقد كان الأطر الثلاثة (إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار التنافسية، إطار الصراع) أكثر بروزا فى برامج قناة الإخبارية مقارنة ببرامج قناة العالم الإيرانية، حيث بلغت نسبها على التوالى 93.8%، و36.5%، و36.2%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة وكل أطر عرض الأحداث، حيث كانت جميع قيم كا2 غير دالة إحصائيا ($p>0.05$).

أطر الاهتمامات الإنسانية:

بالنسبة لأطر الاهتمامات الإنسانية فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "المساعدات الإنسانية التى تقدمها السعودية ودول التحالف العربى للشعب اليمنى" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "الدور التاريخى للملكة فى الوقوف إلى جوار الشعب اليمنى فى محنته الحالية"، ثم "عدم تأخر السعودية عن تقديم المساعدات التى يحتاجها الشعب اليمنى"، و"قوافل الإغاثة التى تنطلق عبر الموانىء السعودية إلى اليمن".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "الحالة الإنسانية الصعبة التى وصلت إليها الأوضاع الإنسانية فى اليمن بفعل أحداث عاصفة الحزم؛ حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "تأثير القصف الجوى والحصار البحرى على أوضاع الإنسان اليمنى المعيشية"، ثم "الفقر المدقع الذى تعيشه بعض المناطق اليمنية بفعل الحصار السعودى".

أطر تنافسية:

بالنسبة لأطر التنافسية فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلث فى "الجوء إيران لقلب المعادلات السياسية فى إطار محاولتها منافسة السعودية فى ريادتها للمنطقة" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "الإخفاق الإيرانى فى مجاراة السعودية سياسيًا واستراتيجيًا"، ثم "الصمت الغربى على حماقات الحوثيين دفع السعودية لأخذ زمام المبادرة".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "تلاعب السعودية بوكلاءها المحليين (الجماعات المسلحة التي تُتهم المملكة بتمويلها، والإشراف على تسليحها)، لمواجهة تنامى الثقل الدولى الإيرانى" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "وقوف إيران موقف الداعم للمقاومة وليس الكفيل كما تفعل السعودية بمندوبيها فى الداخل اليمنى" .

أطر الصراع:

بالنسبة لأطر الصراع فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "صراع الحكومة اليمنية الشرعية ضد الانقلابيين الحوثيين" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "صراع إيران للسيطرة على خاصرة المملكة العربية السعودية"، ثم فى الترتيب الأخير "صراع أنصار نظام المخلوع على عبد الله صالح ضد ثورة شباب اليمن".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "صراع مختلف الأطراف السياسية اليمنية وعدم اتفاق كلمتها سوى الحوثيين" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه صراع "الجيش اليمنى واللجان الشعبية ضد قوى العدوان الذى تقوده السعودية" (توضيح: استخدمت قناة العالم كلمة الجيش اليمنى واللجان الشعبية لتشير إلى الحوثيين "جماعة أنصار الله"، بينما استخدمت قناة السعودية كلمة المقاومة اليمنية لتشير إلى أنصار ومؤيدى الرئيس عبد ربه منصور هادى).

أطر تحسين الأداء الحكومى:

بالنسبة لأطر تحسين الأداء الحكومى فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "محاولة المملكة العربية السعودية منع انهيار الجهاز الحكومى اليمنى" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "مساندة الحكومة اليمنية الشرعية التى انتخبها الشعب اليمنى وعلى رأسها الرئيس عبد ربه منصور هادى"، ثم "مشاركة الحكومة والمجتمع المدنى فى جهود إنقاذ اليمن من التفتت والانهيار".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "دور السعودية والتحالف العربى فى تدمير البنية الحكومية فى اليمن" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "إضطلاع جماعة أنصار الله بمهام تسيير أمور المعيشة تعويضًا لغياب الحكومة"، ثم "الدعم الإيرانى المشكور بالوقوف إلى جوار الشعب اليمن واستعادة مؤسساته الحكومية".

أطر الفساد:

بالنسبة لأطر الفساد فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "استيلاء الحوثيين على البنوك والشركات والمتاجر" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "التخريب المتعمد لمؤسسات الدولة عبر دس عناصر حوثية على رأسها".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "تصدى جماعة أنصار الله لفساد وزراء عبد ربه منصور هادى" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "ما كشفته الأحداث الأخيرة من فساد السلطة التى تدعمها السعودية"، ثم "أحد أسباب العدوان السعودى على اليمن مواجهة أنصار الله للفاسدين والمفسدين".

أطر الأزمات السياسية:

بالنسبة لأطر الأزمات السياسية فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "تعمد الحوثيين افتعال الأزمات السياسية" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "تصدير إيران أزماتها السياسية الدولية إلى قلب العالم العربى عبر البوابة اليمنية"، ثم "استيلاء الحوثيين على العاصمة صنعاء قلب الموازين"، "تعقد الموقف السياسى فى اليمن بفعل انقلاب الحوثيين"، ثم "محاولة الحوثيين فرض فراغ سياسى عبر عرقلة عمل السلطة الشرعية فى عدن".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "الفراغ السياسى الذى تعانيه اليمن بعد ثورة الشباب فى فبراير 2011" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "دور جماعة أنصار الله فى محاولة إنقاذ اليمن من الهاوية السياسية"، ثم "الإصرار السعودى على توريط اليمن فى أزمات لا تنتهى".

أطر المسئولية:

بالنسبة لأطر المسئولية فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلت فى "تحمل السعودية والحلفاء العرب مسئولية إنقاذ اليمن من الانقلابيين" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "مسئولية الحوثيين عما وصلت إليه البلاد من تدهور"، ثم "مسئولية إيران عن الدفع بالحوثيين لتدمير اليمن وابتلاع أرضه".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "تحميل السعودية وحلفائها مسئولية تدمير اليمن والاستيلاء على أراضيه" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "قيام جماعة أنصار الله بتحمل مسئولية إنقاذ اليمن من العدوان السعودى"، "مسئولية أنصار الله فى قيادة الجيش واللجان الشعبية لصد العدوان".

ثالثاً: أطر الشخصيات المحورية:

الفرض الثانى: تختلف أطر الشخصيات الرئيسة التي تم إبرازها في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية، ومضامين قناة "العالم" الإيرانية باختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة منهما.

1- الشخصيات المحورية:

جدول رقم (5)

الشخصيات المحورية التى وردت فى المضمون

القناة / الشخصيات المحورية	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية		
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوي المعنوية	معامل التوافق
مسئولون حكوميون	53	36.3	109	95.6	162	62.3	95.893	0.000	0.519
قادة عسكريون	144	98.6	16	14	160	61.5	193.55	0.000	0.653
رئيس الوزراء	11	7.5	21	18.4	32	12.3	7.030	0.008	0.162
وزراء	23	15.8	5	4.4	28	10.8	8.608	0.003	0.179
أعضاء مجلسي النواب والشورى	22	15.1	5	4.4	27	10.4	7.850	0.005	0.171
شخصيات عامة	5	3.4	19	16.7	24	9.2	13.397	0.000	0.221
رئيس الدولة/ الملك	9	6.2	-	-	9	3.5	7.279	0.007	0.165
رؤساء وأعضاء الأحزاب	-	-	3	2.6	3	1.2	3.887	0.049	0.121

توضِّح بيانات هذا الجدول أن المسئولون الحكوميون كانوا أكثر الشخصيات المحورية حضورًا فى حلقات برامج كلا القناتين بنسبة 62.3%، وقد شكلوا ما نسبته 95.6% من حلقات برامج قناة العالم الإيرانية على حين بلغت نسبتهم 36.3% من البرامج المذاعة على قناة الإخبارية السعودية.

وقد جاء فى الترتيب الثاني للشخصيات الإعلامية الأكثر بروزا القادة العسكريون بنسبة 61.5%، وقد شكلوا ما نسبته 98.6% من البرامج المذاعة على قناة الإخبارية السعودية، بينما بلغت نسبتهم من حلقات برامج قناة العالم الإيرانية 14%.

في حين جات باقى الشخصيات المحورية الأخري (رؤساء الحكومات والوزراء والنواب والرؤساء والملوك) بعد ذلك بفارق نسي كبير.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة والشخصيات المحورية، حيث كانت جميع قيم كا2 دالة إحصائياً.

1- السمات البارزة للشخصيات المحورية:

جدول رقم (6)

السمات البارزة للشخصيات المحورية

القناة / السمات البارزة	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	31	21.2	16	14	47	18.1
سلبية	104	71.2	97	85.1	501	77.3
غير واضح	11	7.5	1	0.9	12	4.6
الإجمالى	146	100	114	100	260	100

(كا2=9.571، درجة الحرية=2، مستوي المعنوية=0.008، قيمة معامل التوافق=0.188)

توضِّح بيانات هذا الجدول أن السمات الغالبة على الشخصيات المحورية فى البرامج محل الدراسة كانت سلبية فى كلا القناتين بنسبة 77.3% من مجمل الحلقات التى تم تحليلها، وقد زادت هذه النسبة فى حلقات برامج قناة العالم الإيرانية لتصل إلى ما نسبته 85.1%، علي حين بلغت نسبتها فى حلقات برامج قناة الإخبارية 71.2%. بينما جاءت السمات الإيجابية للشخصيات المحورية فى الترتيب الثاني بنسبة 18.1% من إجمالي حلقات برامج كلا القناتين، وإن زادت فى أخبار قناة الإخبارية لتصل إلى 21.2% من مجمل حلقات برامج القناة، على حين انخفضت فى برامج قناة العالم لتصل إلى 14%. أما السمات غير المحددة فلم تزد نسبتها فى مجمل برامج كلا القناتين عن 4.6%.

وهو ما يعنى أن كلا القناتين -على ما بينهما من تباينات جذرية فى التوجه التحريري والتخطيط البرامجي مرده إلى اختلاف الجهة التابعة لها القناة وأهداف

إطلاقها- تشتركان فى محاولة إبراز صفات سلبية للشخصيات التى تقدمها كشخصيات محورية فى البرامج محل التحليل.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة والسمات الغالبة على الشخصيات المحورية، حيث بلغت قيمة كا2 9.571، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.008 ودرجة حرية 2، ويمكن وصف العلاقة من حيث شدتها بالضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.188.

رابعاً : أطر أطراف الصراع:

الفرض الثالث: هناك فروق في أطر أطراف الصراع فى الحدث التي تم إبراز أحداث عاصفة الحزم من خلالها بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإخبارية الإيرانية نتيجة لاختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة.

جدول رقم (7)

أطراف الصراع فى الحدث

القناة / أطراف الصراع	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية		
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوي المعنوية	معامل التوافق
إيران	-	-	145	99.3	145	55.8	255.97	0.000	0.704
السعودية	1	0.7	114	100	115	44.2	255.97	0.000	0.704
دول التحالف	35	24	8	7	43	16.5	13.332	0.000	0.221
الحاكم	7	4.8	5	4.4	12	4.6	0.024	0.876	-
المعارضة	3	2.1	8	7	11	4.2	3.891	0.149	0.121

توضِّح بيانات هذا الجدول أن إيران كانت الدولة الأكثر حضورًا كطرف من أطراف الصراع فى حلقات البرامج محل التحليل كانت (إيران) بنسبة 55.8% من برامج كلا القناتين، وقد ركزت قناة العالم فيما نسبته 99.3% من برامجها على كلمة (إيران) كتوصيف للدولة، على حين لم تعرض لها قناة الإخبارية بالمسمى نفسه، وإنما كانت تصفها ب (الرافضة الشيعة ونظام الملالي) بديلاً عن كلمة (إيران) في أغلب معالجتها.

أما السعودية فقد احتلت الترتيب الثاني كطرف من أطراف الصراع بنسبة 44.2% من أخبار كلا القناتين، وقد ظهرت في كل حلقات برامج قناة العالم بنسبة 100%، بينما لم تظهر السعودية سوى فى حلقة واحدة من حلقات برامج قناة الإخبارية السعودية، حيث ركزت قناة الإخبارية على إبراز التحالف كطرف فى الصراع وليس المملكة العربية السعودية، فظهر التحالف العربي فى 24% من أخبار قناة الإخبارية، بينما لم يظهر التحالف العربي سوى فيما نسبته 7% من حلقات برامج قناة العالم.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة وأطراف الصراع، حيث كانت جميع قيم كا^2 دالة إحصائيا سوى مع الحاكم، حيث كانت قيمة كا^2 غير دالة إحصائيا.

خامساً: آليات بناء الأطر

الفرض الرابع: هناك فروق في آليات بناء الأطر السائدة في أحداث عاصفة الحزم بين كل من مضامين قناة الإخبارية السعودية ومضامين قناة "العالم" الإيرانية نتيجة لاختلاف الإيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل قناة.

موضوع الحدث:

جدول رقم(8)

موضوع الحدث

القناة / موضوع الحدث	قناة الإخبارية		قناة العالم		الإجمالى		مؤشرات إحصائية	
	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	مستوى المعنوية
حوادث إنسانية	62	42.5	47	41.2	109	41.9	0.040	0.841
أزمة سياسية	60	41.1	47	41.2	107	41.2	0.000	0.983
ممارسات قمعية	55	37.7	34	29.8	89	34.2	1.751	0.186
إنجازات	37	25.3	34	29.8	71	27.3	0.648	0.421
إرهاب	31	21.2	18	15.8	49	18.8	1.240	0.265
أعمال تخريبية	23	15.8	14	12.3	37	14.2	0.633	0.426
أوضاع المحافظات	21	14.6	15	13.3	36	14	0.090	0.764
بروتوكول	14	9.6	19	16.7	33	12.7	2.894	0.089
دعم اقتصادي	20	13.7	13	11.4	33	12.7	0.304	0.581
حرب	6	4.1	6	5.3	12	4.6	0.194	0.660
أعمال احتجاجات سلمية	6	4.1	3	2.6	9	3.5	0.418	0.518
أخرى تذكر	5	3.4	4	3.5	9	3.5	0.001	0.971
أعمال عنف	4	2.7	3	2.6	7	2.7	0.003	0.957
لقاءات دبلوماسية	4	2.7	2	1.8	6	2.3	0.276	0.600

توضِّح بيانات هذا الجدول الموضوعات التى تم تناولها فى البرامج محل التحليل، حيث جاءت الحوادث الإنسانية فى الترتيب الأول بنسبة 41.9% من حلقات برامج كلا القناتين، يليها الأزمات الإنسانية بنسبة 41.2%، ثم الممارسات القمعية بنسبة 34.2%، فالإنجازات بنسبة 27.3%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة، وكل أطر عرض الأحداث، حيث كانت جميع قيم كا2 غير دالة إحصائيا ($p>0.05$).

الخاتمة

أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول التي بنيت على ما اقترحه "إنتمان" لتأطر القضايا إعلامياً من خلال توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح الحلول بشأنها؛ فقد افترضت الدراسة وجود اختلاف في تأطير القضايا الرئيسية والفرعية في أزمة الحرب في اليمن، نتيجة لاختلاف الأيديولوجية السياسية للدولة التابعة لها كل قناة.

وقد كانت آلية تأطير القضية في القناتين هي انتقاء جوانب وإبرازها وتجاهل جوانب أخرى وإخفائها بما يتسق مع أيديولوجية الدولة التابع لها كل منهما؛ فعلى الرغم من اتفاق القناتين في إعطاء الأولوية للإطار الرئيسي المتعلق بجرائم الحرب ضد الإنسانية، إلا أن الأيدلوجية السياسية للدولتين التابع لهما القناتين قد انعكست في خصوصية بناء الأطر الفرعية بهذه القضية حيث اهتمت قناة الإخبارية السعودية بالتأكيد على وجود خروج على الشرعية، و صراع الحكومة اليمنية الشرعية ضد الانقلابيين الحوثيين، في حين اختلفت قناة "العالم" الإيرانية فيما أبرزته من قضايا فرعية بشأن هذا الإطار الرئيسي؛ حيث اهتمت بسيطرة الحكومة السعودية على اليمن، وتعريض المدنين فيها لمخاطر الحروب، والدور السعودي المتزايد في المنطقة، وفي المقابل تجاهلت الجوانب الأخرى التي اهتمت بها قناة الإخبارية بإبرازها. وإلى جانب ذلك برزت اختلافات في أولويات باقي الأطر الرئيسية فقد أبرزت قناة الإخبارية في الترتيب الثاني مسئولية التحالف العربي عن إنقاذ اليمن من الانقلابيين الحوثيين، في حين اهتمت قناة "العالم" بإطار تحميل السعودية وحلفائها مسئولية تدمير اليمن والاستيلاء على أراضيه.

ركزت قناة الإخبارية السعودية على لجوء إيران لقلب المعادلات السياسية فى إطار محاولتها منافسة السعودية فى ريادتها للمنطقة، وهو الإطار الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "الإخفاق الإيرانى فى مجاراة السعودية سياسيًا واستراتيجيًا"، ثم "الصمت الغربى على حماقات الحوثيين دفع السعودية لأخذ زمام المبادرة".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت أهم الأطر فى "تلاعب السعودية بوكلاءها المحليين (الجماعات المسلحة التي تُتهم المملكة بتمويلها، والإشراف على تسليحها)، لمواجهة تنامى الثقل الدولى الإيرانى"؛ حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "وقوف إيران موقف الداعم للمقاومة وليس الكفيل كما تفعل السعودية بمندوبيها فى الداخل اليمنى".

بالنسبة لأطر الصراع فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلث فى "صراع الحكومة اليمنية الشرعية ضد الانقلابيين الحوثيين" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "صراع إيران للسيطرة على خاصرة المملكة العربية السعودية"، ثم فى الترتيب الأخير "صراع أنصار نظام المخلوع على عبد صالح ضد ثورة شباب اليمن".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "صراع مختلف الأطراف السياسية اليمنية وعدم اتفاق كلمتها سوى الحوثيين" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه صراع "الجيش اليمنى واللجان الشعبية ضد قوى العدوان الذى تقوده السعودية".

وظفت قناة الإخبارية السعودية، كذلك إطار تحسين الأداء الحكومى، متمثلاً فى "محاولة المملكة العربية السعودية منع انهيار الجهاز الحكومى اليمنى" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "مساندة الحكومة اليمنية الشرعية التى انتخبها الشعب اليمنى وعلى رأسها الرئيس عبد ربه منصور هادى"، ثم "مشاركة الحكومة والمجتمع المدنى فى جهود إنقاذ اليمن من التفتت والانهيار".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "دور السعودية والتحالف العربى فى تدمير البنية الحكومية فى اليمن" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "إضطلاع جماعة أنصار الله بمهام تسيير أمور المعيشة تعويضًا لغياب الحكومة"، ثم "الدعم الإيرانى المشكور لوقوف إلى جوار الشعب اليمن واستعادة مؤسساته الحكومية".

بالنسبة لأطر الفساد فى قناة الإخبارية السعودية، فقد تمثلث فى "استيلاء الحوثيين على البنوك والشركات والمتاجر" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "التخريب المتعمد لمؤسسات الدولة عبر دس عناصر حوثية على رأسها".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "تصدى جماعة أنصار الله لفساد وزراء عبد ربه منصور هادى" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "ما كشفته الأحداث الأخيرة من فساد السلطة التى تدعمها السعودية"، ثم "أحد أسباب العدوان السعودى على اليمن مواجهة أنصار الله للفاسدين والمفسدين".

وقد أبرزت قناة الإخبارية السعودية "تعمد الحوثيين افتعال الأزمات السياسية" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "تصدير إيران أزماتها السياسية الدولية إلى قلب العالم العربى عبر البوابة اليمنية"، ثم "استيلاء الحوثيين على العاصمة صنعاء قلب الموازين"، "تعقد الموقف السياسى فى اليمن بفعل انقلاب الحوثيين"، ثم "محاولة الحوثيين فرض فراغ سياسى عبر عرقلة عمل السلطة الشرعية فى عدن".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "الفراغ السياسى الذى تعانيه اليمن بعد ثورة الشباب فى فبراير 2011" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "دور جماعة أنصار الله فى محاولة إنقاذ اليمن من الهاوية السياسية"، ثم "الإصرار السعودى على توريط اليمن فى أزمات لا تنتهى".

و دعمت قناة الإخبارية السعودية إطار المسئولية، متمثلاً في "تحمل السعودية والحلفاء العرب مسئولية إنقاذ اليمن من الانقلابيين" الذى جاء فى الترتيب الأول، يليه "مسئولية الحوثيين عما وصلت إليه البلاد من تدهور"، ثم "مسئولية إيران عن الدفع بالحوثيين لتدمير اليمن وابتلاع أرضه".

أما فى قناة العالم الإيرانية، فقد تمثَّلت فى "تحميل السعودية وحلفائها مسئولية تدمير اليمن والاستيلاء على أراضيه" حيث جاء فى الترتيب الأول، يليه "قيام جماعة أنصار الله بتحمل مسئولية إنقاذ اليمن من العدوان السعودى"، "مسئولية أنصار الله فى قيادة الجيش واللجان الشعبية لصد العدوان".

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة داخل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة والشخصيات المحورية، حيث كانت جميع قيم كا2 دالة إحصائياً.

وهو ما يعنى أن كلا القناتين -على ما بينهما من تباينات جذرية فى التوجه التحريري والتخطيط البرامجي مرده إلى اختلاف الجهة التابعة لها القناة وأهداف إطلاقها- تشتركان فى محاولة إبراز صفات سلبية للشخصيات التى تقدمها كشخصيات محورية فى البرامج محل التحليل.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القناة والسمات الغالبة على الشخصيات المحورية، حيث بلغت قيمة كا2 9.571، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.008 ودرجة حرية 2، ويمكن وصف العلاقة من حيث شدتها بالضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.188.

وخلاصة هذا الطرح تكشف عن تأثير الأيديولوجية السياسية للدولة التابعة لها كل قناة ، إذ برز هذا التأثير في تأطير القضية سواء في الأطر الرئيسية والفرعية، أو أطر الشخصيات المحورية، أو أنواع الأطر السائدة في المعالجة ،أو آليات بناء الأطر وأساليب تقديمها في كل قناة منهما. وتتفق هذه النتائج كذلك مع ما انتهي إليه كل من Pam Creedon and Mai Al-Khaja من أن الاختلافات الدينية والسياقات الثقافية قد أدت إلى اختلاف الرؤى للقضايا العالمية بسبب اختلاف الثقافات والمنظورات التي يتم النظر من خلالها إلى هذه القضايا[66].

مراجع الدراسة

(1) Ray Eldontliebert, Donald F. Ungurait & Thomos W. Bohn (1988). **Mass Media: An introduction**, (New York, Longman Inc., p. 552.

(2) محمد سعد إبراهيم، **حرية الصحافة دراسة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطى**، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1998، ص 64.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، **إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث**، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية، 2002، ص ص 42-43.

(4) محمد عبد الحميد (1997)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ص، 383.

(5) محمد عبد الحميد (1997)، **المرجع السابق نفسه**، ص 382

(6) **المرجع السابق نفسه**، ص 380

(7) James B. Weaver et al, (1984) Patterns in foreign news coverage on US. Network TV A10, year analysis **Journalism Quarterly**, Vol. 61, No. 2, Summer, PP.356-363

(8) Robert, M. Entman, Framing U.S. Coverage of International News. Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents**, Journal of Mass Communication** ,Vol.43, No.4, Autumn,1991, p7, P5

(9) Okwuchukwu, O. G. (2014), "The Influence of Media Ownership and Control on Media Agenda Setting in Nigeria", *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE),* Vol.(1), No. (7), Pp. PP 36-45.

(10) العويمر، وليد (2013)، دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية: دراسة تحليلية ميدانية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلد (6)، العدد (1)، ص ص 50-70.

(11) Kara, N. & Atabey, M. (2013), "Too close and too far : Framing the Iraq and Lebanon wars in the media of North Cyprus", **International Communication Gazette**, Vol.(75), No. (2), Pp. 174-187

(12) Zhang , G. & et. al (2012), "What Is Most Important for My Country Is Not Most Important for Me :Agenda-Setting Effects in China" **Communication Research ,**Vol. (39) No. (5), Pp. **662-678**

(13) قبلان حرب (2008)، إتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التليفزيون الأردني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

(14) جمال عبد العظيم احمد (2007). أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر **الإخبارية - المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة - العدد 3، 29 – يوليو-سبتمبر 2007.

(15) حنان سليم (2006)، "علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الإهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري"، **المؤتمر العلمى السنوى**

الثانى عشر لكلية الإعلام في جامعة القاهرة، من 2-4 مايو ، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الأول، ص ص 167-256.

(16) عبدالعاطي، علاء (2006)، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية: دراسة تحليلية مقارنة"، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية،** جامعة المنصورة، 12-13 ابريل، ص ص 1-50.

(17) عبدالوهاب، مصطفى (2005)، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(18) البدوي، ثريا (2005)،" الإعلام والإصلاح السياسي في مصر: دراسة مسحية وفنومنولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3-5 مايو، **مستقبل وسائل الإعلام العربية،** ص ص 19-126.

(19) Kevin M. Carragee and win Roeles. (2004) The Neglect of power in Recent framing research, In: **Journal of mass communication**, vol.54 no.2 June 2004, p218 .

(20) Olga Baysha and Kirk Hallahan (2004), Media Framing of The Ukrainian Political Crisis 2000-2001, **Journalism Studies**, vol. 5, No. 2, PP. 233-246.

(21) كمال قابيل محمد (1989)، فن التحرير الصحفي في الصحافة الحزبية: دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية في الفترة من 1977 حتى نهاية 1987، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(22) **المرجع السابق نفسه.**

(23) جمال عبد العظيم(1994) . الحملات الصحفية في الصحف المصرية الأسبوعية : دراسة تحليلية للفترة من 1978 إلى 1978، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية الإعلام.

(24) محمد حسام الدين(2001)، التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات : **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، كلية الإعلام ، ص 78.

(25) Darke, Laura E, (1996) Communicative Framing Theory in Conflict Resolution, **Communication Research**, vol. 23, no.3, June, 1996, pp.297-303

(26) Kosick, Gerald M.(1993) Problems and opportunities in Agenda setting research, **Journal of mass communication**, vol.43 No.2,.p112

(27) إبراهيم مصطفي عبد الوهاب (2006): المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي ،دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية والـ bbc والقناة الثانية الإسرائيلية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام، ص 206.

(28) حنان عبد الفتاح بدر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، **مرجع سابق،** 2004.

(29) نهلة مظفر أبو رشيد (2005)، **مرجع سابق،** ص84

(30) رانيا محمد علي حيدر ، **مرجع سابق** ،ص ص 82-89

(31) آمال كمال طه(2001) صورة العراق في التغطية الصحفية والعربية والغربية **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية الإعلام ص79

(32) صفا محمود ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام، ص104

(33) Tamar Liebes, (2000) Inside A News Item A Dispute Over Framing, **political Communication** Vol.17.No,3.p29

(34) رانيا حيدر، الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، 2006، ص 104

(35) أحمد بن محمد الجميعه "المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م وتداعياتها في الصحف السعودية، دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام1427هـ) ص 293.

(36) كمال قابيل محمد (1989)، **مرجع سابق**.

(37) جمال عبد العظيم(1994) . الحملات الصحفية في الصحف المصرية الأسبوعية : دراسة تحليلية للفترة من 1978 إلى 1987، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام

(38) نهلة مظفر أبو رشيد، **المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005، ص78.

(39) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ص 348.

(40) Simon Adam and Xenos Michael, **Media framing and effective public deliberation**, available at: http://jsis.artsci.washington.edu/programs/cwesuw/simon.htm, 2/24/2004

(41) Koenig Thomas, **Frame analysis: a primer,** available at: http:// www.lboro.ac.uk/research/mmethods/resouces/links/frames_primer.html, 27/2/2008

(42) Hughes Kristen and Pieper Christopher, **Media on media: framing the time-warner/turner mrger**, available at: http://www.americanreview.us/medstu1a.htm, 24-2-2004

(43) بسيوني حمادة، **اتجاهات عالمية حديثة في بحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، ط1، الإمارات، دار البيان، 2003، ص 56.

(44) Simon Adam and Xenos Michael, **Media framing and effective public deliberation**, available at: http://jsis.artsci.washington.edu/programs/cwesuw/simon.htm, 2/24/2004

(45) **Ibid**.

(46) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص 349

(47) خالد صلاح الدين (2001)، **مرجع سابق**، ص 99-100.

(48) سماح رضا زكي محمود، دور وكالات الأخبار الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، 2001، ص 39.

(49) Scheufele A. Die tram, Journal of communication, **International Communication Association**, Winter 1999 , pp 2-17

(50) Angelo D. Paul, News frames as a multi-type research programmer: in response to entman**, Journal of Communication,**Vol.52, No.4, December 2002.

(51) Dina Ibrahim, **Op. Cit**, p114.

(52) Ruigrok Nel and Atteveldt van Wouter, Global angling with a local angle: how U.S. British and Dutch newspapers frame global and local terrorist attacks, **The Harvard International Journal of Press/Politics,** 2007**,** 67-70

(53) Hallahan Kirk, **op. Cit,** p 209.

(54) Ruigrok Nel and Atteveldt van Wouter, **op. Cit**, pp 70-75.

(55) Angelo D. Paul, **Op. Cit**, p17.

(56) **Ibid.**

(57) أحمد عبدالظاهر (2015). عاصفة الحزم.. رؤية قانونية، صحيفة الوفد، **متاح على: http://alwafd.org/essay/238**

(58) Samuel Beacker (1984),Marxist approaches to media studies : The British experience, **Critical studies in mass communication**, vol1 no.1 p69

(59) Stuart.Hall (1986) the problem of Ideology: Marxism without guaranties, **Journal of communication Inquiry,** vol,10 No.2 p29

(60) محمد شفيعي، **الأسس الفكرية للثورة الإسلامية الإيرانية** (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2007) ص92.

(61) Roya Akhavan, Majid & Jyotika Ramaprasad, (2000) **op, cit** p49.

(62) Samuel Beacker 1984, **Op,Cit**, p69

(63) James Lull, (1995) **Media, communication culture, a global approach**, polity press Cambridge p9.

(64) حنان عبد الفتاح بدر، صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام 2005، ص 54.

(65) محمد شفيعي، **مرجع سابق**.

(66) محمد عبد الحميد (1997)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ص ص344-354.